الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية الآداب و الفنون
قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص لغة عربية وإعلام تحت عنوان

أثر تكنولوجية الإعلام على ممارسة الصحافة في الجزائر

دراسة ميدانية لعينة من الصحافيين في مجال التحرير الصحفي

من إعداد الطالبة :
- بن محمد نادية

تحت إشراف الأستاذة :
بحوص نوال

السنة الجامعية: 2015 - 2016

بداية الشكر لله عز و جل و لنبيه الكريم على التوفيق

والهداية لانجاز هذا العمل المتواضع. كما نتقدم بالشكر

الجزيل و الاحترام و التقدير إلى الأستاذة المشرفة

"بحوص نوال" .

و الشكر موصول كذلك لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد

لإتمام هذا العمل.

الإهـــــــداء

الحمد لله الذي هذانا للإيمان و شرح صدورنا الإسلام و نور بصيرتنا بالقرآن الكريم و الصلاةو السلام على من أوتي الحكمة و فضل الخطاب سيدنا محمد القائل يسروا و لا تعسروا بشروا و تنفروا و على أله و صحابته الذين حملوا لواء الدعوة بعده و جاهدوا و صابروا و رابطوا فأعدت لهم جنات تجري من تحتها الأنهار جزاءا بما كانوا يعملون و التابعين و تابعيهم إلى يوم الدين.

أما بعد .

أهدي ثمرة جهدي إلى الروح الطاهرة روح سيدنا محمد (صلى الله عليه و سلم)

و أهدي عصارة فكري و ثمرة جهدي طوال سنوات إلى :

من يمدني بقوة من الحقاء إلى سندي في السراء و الضراء الأمل المضيئ مثل كفاحي و بوادر حب الخير إلى أبي تواتي حفظه الله و رعاه و أطال في عمره.

إلى بئر الصبر العميق وزمرة البيت العتيق إلى نبع الحنان وبر الأمان إلى من حملت عبء السنين إلى أمي الغالية و قوتي الأبدية " منصورية " أطال الله في عمرها.

كما أهدي هذا المجهود إلى أغلى ما في الوجود من أصغر حفيد مولود إلى أكبر إبن موجود إخوتي

إلى زميلاتي في الكشافة الإسلامية الجزائرية .

إلى التي أنارت في السبيل و لم تبخل علي بملاحظتها القيمة إلى التي أكن لها كل الحب و الاحترام أستاذتي

"بـــحـــو ص نـــوال " رعاها الله و إلى أستاذة قسم اللغة العربية الذين درسونا طوال أربع سنوات في LUNS و خروبة و في الأخير إلى كل من يعرف نادية و يقدر معنى الحب و الصداقة.

نـــاديـــة

الفهرس

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الإطار المنهجي

الإطار التطبيقي

مقدمة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

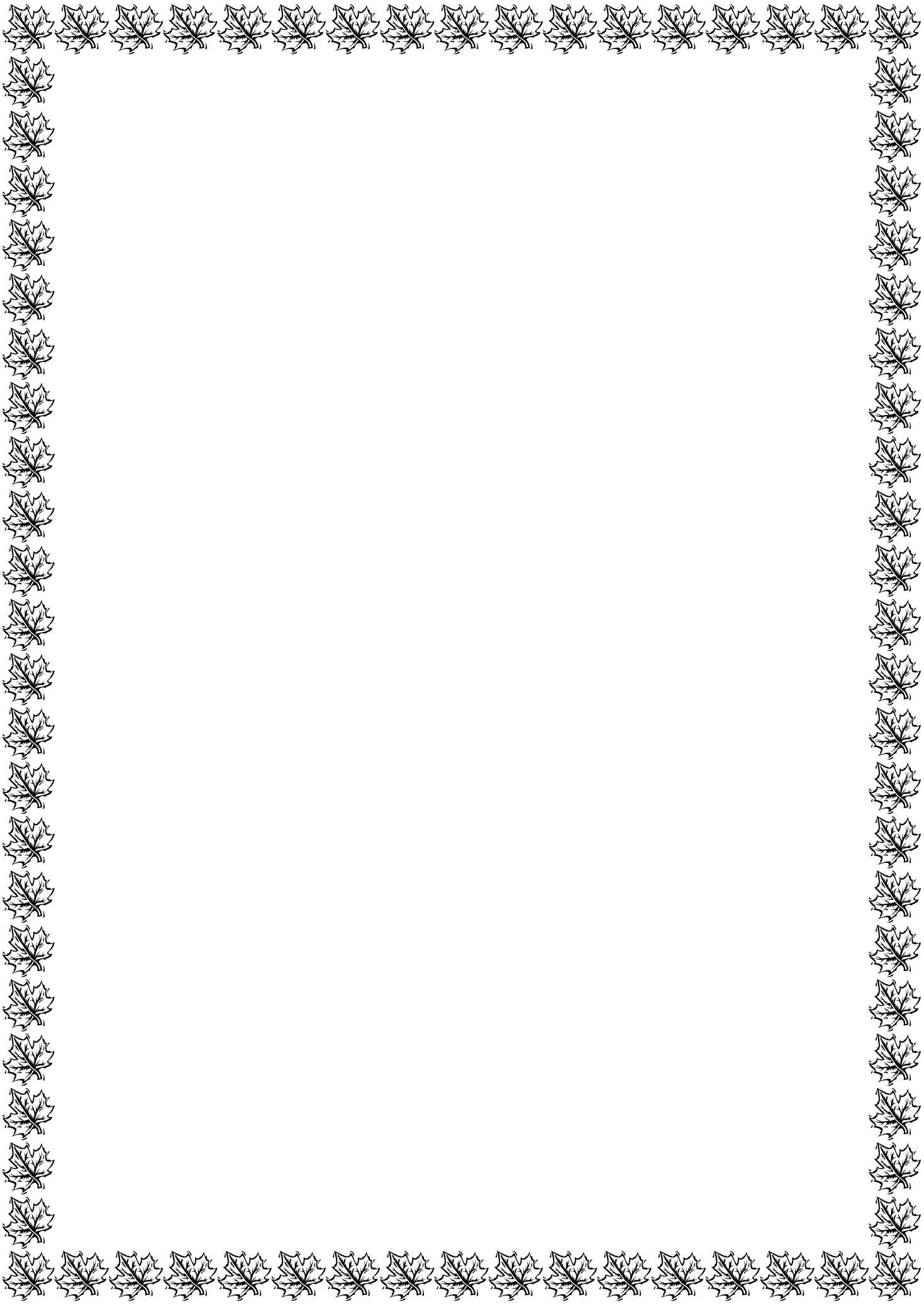

الـجـمـهـوريـة التجـزائـريـة الـديـمـقـراطـيـة تـكنولوجية الشـعـبـيـة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الأدب الفنون

قسم اللغة العربية

السنة الثانية ماستر

لغة عربية و إعلام

أنا طالبة بصدد انجازمذكرة تخرج حول " أثر تكنولوجية و إعلام على ممارسة الصحافة في الجزائر" و ذلك لنيل شهادة ماستر في تخصص لغة عربية و إعلام .

و من أجل الحصول على المعلومة لإثرائها نرجوا منكم إفادتنا و مساعدتنا و ذلك للغاية العلمية لا غير من خلال لإجابة على أسئلة هذه الإستمارة و شكرا

من إعـــداد **تـحـــت إشـراف الأستـاذة**

السنـة الـجـامـعيـة : 2015 / 2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الأدب الفنون

قسم اللغة العربية

السنة الثانية ماستر

لغة عربية وإعلام

دليـــل المقابلـــة

أنا طالبة بصدد انجاز مذكرة تخرج حول **"أثر تكنولوجية الإعلام على ممارسة الصحافة في الجزائر "**وذلك لنيل شهادة ماستر في تخصص لغة عربية و إعلام .

ومن أجل الحصول على المعلومة لإثرائها نرجو منكم إفادتنا ومساعدتنا وذلك للغاية العلمية لا غير من خلال الإجابة على أسئلة هذه الاستمارة و شكرا.

من إ عـــداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة :**

بن محمـــد ناديـــة بحـــوص نـــوال

السنة الجامعية:2015 /2016

المحور الأول :

البيانانت الشخصية

بطاقة تعريفية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2السن ☐

3- الرتبة التعليمية :

.....

.....

4-التخصص

:.....

.....

المحورالثاني : مدى إقبال الاستاذ الجامعي على الصحافة الورقية

1.هل تطالع الصحف الورقية

يوميا ☐ مرة في الاسبوع ☐ مرة في الشهر ☐ لاتطال ☐

2. ما هو اسم الصحيفة التي تداوم على قراءتها

.....

3. عندما تتصفح الصحف الورقية هل؟

تطالع كل الصحيفة تطالع المواضيع التي تهمك تقرأ العناوين فقط.

4. هل ترى أن الصحافة الورقية تؤدي دورها في إيصال الاخبار ,أي باستطاعتها أن تغطي كل الاحداث ؟

5. ما هي أسباب استخدامك للصحافة الورقية ,وفي حالة عدم استخدامها لماذا؟.....

6. هل مازال للصحافة الورقية القدرة على استقطاب قراء جدد؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل يمكنك الاستغناء عن قراءة الصحيفة الورقية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا
؟.....
.....

8. ما مستقبل الصحافة الورقية
؟.....
.....

المحور الثالث : مدى اقبال الأستاذ الجامعي على الصحافة الالكترونية

1.هل تطالع الصحف الالكترونية ؟

يوميا ☐ مرة في **الأسبوع** ☐ **مرة في الشهر** ☐ **لاتطالع** ☐

2-مند متى و انت تتصفح الصحف الالكترونية ؟

أقل من ستة أشهر سنة أكثر من سنة ~

3.إذا كنت تطالع الصحف الالكترونية فهل تقرأ :

التي لها نظير مكتوب ليس لها نظير مكتوب تطالعهما معا

4. إذا كنت تتصفح الصحف الالكترونية فهل تطالع ؟

الصحف الورقية الالكترونية الوطنية الصحف العربية

الصحف الأجنبية

5.عندما تتصفح الصحف الالكترونية هل :

تطالع كل الصحيفة تطالع المواضيع التي تهمك

تقرأ العناوين فقط

6.هل ترى أن ظهور الصحافة الالكترونية قد أدخل تجديدا على تقنيات الحصول على الأخبار ؟

نعم لا

لماذا ؟

7. ماهو تقييمك لأداء الصحيفة الالكترونية ؟

8.هل ترى أن الصحافة الالكترونية باستطاعتها أن تغطي كل ال

المحور الرابع : تأثير الصحف الالكترونية على الصحف المكتوبة

1. ما الذي يميز الصحف المكتوبة عن الصحف الالكترونية ؟

2-إذا كنت تفضل قراءة الصحف الالكترونية عن الصحف الورقية ما هي أسبابك و لماذا

3-في رأيك هل تراجعت مقروئية الصحف الورقية بعد ظهور الصحف الالكترونية

نعم لا

☐ ☐

لماذا ؟

هل ترى أن للصحف الالكترونية أثار اقتصادية على الصحف الورقية ؟4

☐ نعم

لا

السمات العامة :

المستوى:

الجنس:

المستوى التعليمي:

الأسئلة:

1 -كيف يدرس الإعلامي المعلومات في الصحف الالكترونية؟.....
.....

2 -هل تعتمدون على مصادر الكترونية معينة ؟ و ما هي
.....
.....

3 -هل كيفية صياغة المحتوى الإعلامي في الصحافة الالكترونية هي نفسها موجودة في الورقية المحور

4 -هل يستطيع الصحفي التغيير في طرق ادارة المحتوى الاعلامي .....
.....
.....
.....
.....

5 -هل هناك متابعة للاحدات الاعلامية؟.....
.....

6 -ماهو الفرق بين مهنة الصحافة الورقية و الصحافة.....

7 -الالكترونية؟.....
.....

8 -.....كيف تقيم الصحف الالكترونية حول المهنة الصحفية
.....
.....

9 -ما هي اهم المصادر التي تعتمدون عليها؟.....
.....

مـــــــــقـــــــدمـــــــــة

عرفت البشرية في السنوات الأخيرة تغيرات و تطورات كثيرة في مختلف الميادين,بفعل الثورة المعلوماتية و الاتصالية الحديثة , لدرجة أن أصبح أي حديث عن التطور و التقدم في أي ميدان لا يخلو من التطرق إلى دور تكنولوجيات الإتصال الحديثة و تأثيرها على هذا المجال أو ذاك , فلا يمكن التغافل عن انعكاساتها الكثيرة التي أدت إلى تغيير عدة مفاهيم , و استحداث عـدة نشاطات و تطبيقات جديدة , و إلغاء العديد من الأشياء التقليدية و إحلال مقابل جديد لها , كما أقصت الكثير من المهن و النشاطات بعد أن أتت بوظائف حديثة تعتمد على التحكم في التقنيات و التكنولوجيات العصرية .

إنه فعلا عصر التغيرات و التحولات اللامتناهية , و التي لا يمكن توقع آثارها انعكاسات المستقبلية , و التي لم يترك أي مجال دون أن تخترقه و تحدث فيه تطبيقات حديثة , و استخدامات جديدة, ملغية بذلك نظيراتها التقليدية أو على الأقل تقليص أهميتها و معدل استعمالها . و من بين هذه المجالات التي عرفت قدرا وافرا من التغيير و التأثر بهذه الثورة المعلوماتية , ميدان الإعلام و الاتصال الذي لحقه تغييرا كبيرا في مختلف نواحيه , سواء من حيث كيفية أداء المهنة , أو في الطرق و الوسائل الحديثة المستعملة , أو في المفاهيم المتعارفة و المصطلحات المتداولة .

إن الإنسان المعاصر قبل عقد واحد من الآن , كان من ممكن ان يتوقع أي تطور ممكن في شكل تقديم الصحيفة أو أساليب توزيعها , لأنه اعتاد على التطور ضمن هذه الحدود , لكن لم يكن ليتخيل أن الصحيفة المطبوعة على الورق و التي رافقته مئات السنيين , يمكن أن تختفي سنوات معدودة , بعد أن بدأت تعيد حسابات نمطها التقليدي السائد أمام ثورة الحاسوب و المعلوماتية غير المسبوقة في تاريخ التطور الإنساني , و بات أمامنا شكل صحفي جديد نقرأ فيه الأخبار و المعلومات و الآراء و نشاهد الصور , و لكن عبر شاشة

الحاسوب و من خلال شبكة الأنترنث بلا ورق و لا أخبار فيما بات يعرف اليوم بالصحافة الإلكترونية .

فقد شكلت انطلاقة الصحافة الإلكترونية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجية المعلومات و الاتصالات , فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع و في متناول الجميع , و أكثر انتشارا و سرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء , بذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد فتحت

آفاقا عديدة و أصبحت أسهل و أقرب لمتناول المواطن و من هنا انطلقت عملية ضخمة لبث مصادر إخبارية الكترونية تتناول شتى المواضيع و تغوص في عدد من الموضوعات المتنوعة , و إثر ذلك و اقتناعا بأهميتها , التحقت غالبية الصحف و الهيئات الإذاعية و التلفزية المرموقة بهذه الموجة ليصبح الإعلام الإلكتروني في ظرف وجيز شديد الخطورة و عميق التأثير سواء على صناع القرار أو من ناحية تشكيل الرأي العام , فلم يعد الرقيب حكوميا كما كان بالأمس بل الرقيب هو أخلاقيات العمل الصحفي و الرسالة الإعلامية الموضوعية لقد نمت ظاهرة الصحافة الإلكترونية في ظل توسيع استخدامات الإنترنت التي كانت الانطلاقة الأولى لها في عقد الستينات من القرن الماضي , انطلاقة لأغراض عسكرية , و لم يكن في تصور العلماء الذين أشرقوا على تأسيس النواة الأولى للشبكة أنها مع مرور الزمن سيصبح استعمالها في الميدان العسكري استخدام ثانوي , لا يشكل سوى جزء بسيط من استخدامات الشبكة فقد اكتسحت جميع الميادين و المجالات و أهمها ميدان الإعلام الذي أصبح في ظلها إلكترونيا يأتم معنى الكلمة , و استفادت بعدد من الإمكانيات في ظلها الإنترنت للصحافة الإلكترونية بعدا أخر عن الصحافة الورقية , فأصبح بإمكان القارئ المتصفح أن يكتب رأيه في المقال أو التقرير الذي يقرؤه على شاشة الكمبيوتر , بل و استطاع أن يشارك في عملية صنع و إنتاج الصحفية الإلكترونية بكتابة المقالات المؤيدة أو المخالفة لوجهة النظر الواردة في المقال الأول و استطاع أن يحرر المحرر و يناقشه في آرائه , و كلها أمور لم يكن باستطاعته فعلها و هو يقرأ الصحيفة الورقية التي عهدها طوال حياته , و تغيرات الكثير من المفاهيم في الممارسات الصحيفة , و في أنماط التعرض لها , فظهرت صحف ألكترونية ليس لها اسم و لا تاريخ طويل , و لكنها استطاعت في وقت وجيز ان تثبت أقدامها في عالم الصحافة الإلكترونية.

هذا التحول من شأنه أن يمس في عمق استخدامات الصحفيين الجزائريين لوسائل الإعلام بصفة عامة و للإنترنت بشكل خاص , حيث أصبح استخدام الإنترنت يعد أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات و معارف الصحفي , و الحكم على مهاراته الصحفية و بدت الصحافة مع منتصف التسعينات تتطلب مستوى معين من التخصص الفني و الصحفي و المعلوماتي , ووجد الصحفيون انفسهم أمام وسيلة جديدة , تفرض عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية , و بدأ يتزايد إدراك الصحفيين لأهمية وقيمة الكمبيوتر و الأنترنث , و قواعد المعلومات و الوسائل التكنولوجية و الاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية كصحفيين , حيث توفر لهم فرصا عديدة لتطوير

مهاراتهم في البحث و التحليل و التغطية , و تنمي لديهم تعلم مهارة البحث الذاتي عن المعلومات و الحقائق و الإحصائيات و التحقق من مصداقيتها , و تقييمها مقارنة بالمعلومات الأخرى , فضلا عن استخدامهم لأشكال صحفية جديدة مثل عقد المؤتمرات عن بعد و الجماعات الإخبارية , و جلسات الدردشة استطلاعية الرأي المباشرة و غيرها من الأشكال التفاعلية التي تجعل من جمهور هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة جمهورا نشطا يساهم في إبراز أفكار جديدة للمواد الإعلامية التي تبثها الصحف الإلكترونية و هذا ما جعل الإنترنت تتفوق على الصحافة في كسب الجماهير وزيادة أعدادها , فقد اتاحت الصحف الإلكترونية لأفراد أكثر من أي وقت مضى القدرة على التغيير عن آرائهم و ايصال أصواتهم ألى القاعدة السياسيين , بالإضافة إلى أنها وضحت بين أيديهم مصادر ضخمة للمعلومات تجعل من السهل عليهم إجراء مقارنات حول القضايا التي تهمهم و مدى استعداد أولئك القادة بتوفيرها لهم . و في ظل هذا التحول أفرزت الإنترنت ضغطا من نوع آخر على الصحفيين الذين أصبح يتحتم عليهم معرفة كيفية البحث عن المعلومات و التعامل مع برامج الكمبيوتر و كيفية تحرير المواد النصيحة , ضمن محتويات الموضوع الصحفي الذي يقوم به , و في هذا السياق عمدت إلى الخوض في غمار هذه الدراسة لمعرفة و فهم توجيهات الصحفيين الجزائريين كعينة لهذا البحث تجاه هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة و معرفة التحديات التي ممكن أن تجلبها الصحافة الإلكترونية لصناعة الصحف الورقية , و كذا معرفة مستقبل العلاقة بين الصحفيين في نظر الصحفيين الجزائريين .

و قد انظمت هذه الدراسة في خمسة فصول , توزعت على النحو التالي :

ـ **شكل فصل الأول** الإطار المنهجي للدراسة و فرضياتها , أهميتها و أهدافها , منهجها أدوات بحثها , خصائص عينتها و الصعوبات التي واجهتها خلال إنجاز البحث , كما تم استعراض دراسة سابقة

الفصل الثاني

يتحدث عن تكنولوجيا الإعلام الجديد بإبراز سماتها و مميزاتها كما استعرضنا أيضا إلى الوسائل الحديثة لتكنولوجية الإعلام الجديد .

أما الفصل الثالث من الدراسة تناولنا فيه الصحافة الإلكترونية , مفهومها , و أبعادها و خصصنا مبحث لواقع الصحافة الإلكترونية و الصعوبات التي تواجهها في الجزائر.

الفصل الرابع تطرقنا من خلاله للممارسة الصحفية باستعراض مفهومها و واقعها في الجزائر و خصص مبحث ل التعددية الإعلامية من سنة 1999 إلى غاية 2014 .

أما الفصل الخامس جاء كمزج بين التكنولوجيا الحديثة بما فيها الصحافة الإلكترونية و الممارسة الصحفية و التي تخص الصحافة الورقية بحيث تم التركيز على العلاقة بينهما والسلبيات و الإشكاليات التي أوجدها التطور التكنولوجي على الصحافة و مستقبل هذه الأخيرة في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية .

أما **الجانب التطبيقي** تم فيه تفريغ بيانات مقابلات المشكلة لمقياس الاتجاه في شكل جداول وقمنا بقراءتها و تحليلها لنخرج في الأخير بنتائج عامة للدراسة ناقشناها في ضوء الفرضيات المطروحة في أول الدراسة و قارناها مع نتائج الدراسات السابقة الموظفة في دراستنا , لنقدم ختاما آفاقا دراستنا حتى تكون تمهيدا لدراسات لاحقة.

المبحث الأول :

ماهية تكنولوجية الإعلام الحديثة

- تكنولوجية الإعلام الحديثة : المفهوم و المصطلح .

1 – المفهوم :

تناولت الأدبيات النظرية التكنولوجية technology على انها مصطلح مركب من مقطعين الأول techno و هو كلمة يونانية الأصل تعني : حرفية أو صنعة اوفن و logy تعني علم ([1]) و هناك من اعتبر ان الجزء الأول من الكلمة مشتاق من كلمة الإنجليزية technique بمعنى التقنية او الأداء التطبيقي مستندين في ذلك إلى أن هناك صلة بين الكلمتين اليونانية و الإنجليزية من حيث الاشتقاق اللغوي و من حيث المعنى فالحرفة أو الصنعة ما هي إلا تقنية أو تطبيق أدائي لفكرة معينة ([2]) .

المصطلح:

تعرف التكنولوجية : أنها مجموعة من المعارف و الخبرات المتراكمة و المتاحة([3]) حيث يعد من أكتر الألفاظ شيوعا و استخداما فالتكنولوجية في وقتنا هذا يزداد عبر العصور تطبيقا أما تكنولوجيا بمعناها الأصلي فهي علم الفنون و المهن و دراسة خصائص المادة التي تضع منها الالات و المعدات فقد ضهر استخدام لفظ التكنولوجيا في العصور الحديثة بعد

ظهور التورة الصناعية و هناك تعارف لتكنولوجيا الإيصال تتوقف على طبيعة الموقف منها فبينما يؤمن البعض بمقولات الحتمية التكنولوجية technologies determiste فإن البعض الأخر يؤمن بفكرة الليبرالية التكنولوجية فالفريق الأول يرى ان الحتمية من طبيعة التكنولوجية و أنه لا مفر و لا مهرب منها و أنها مقبولة و مرغوبة في كل مجتمع يأمل في التقدم أما الفريق التاني فريق اللبرالية التكنولوجية technologial liberal الذي يرى ان التكنولوجية ليست

[1]- رحيمة عيساني,الوسائط التقنية الحديثة و أثرها على الإعلام (جهاز و تلفون الخليج لدول مجلس التعاون .2010 ص24

[2] - محمود علم الدين. تكنولوجية المعلومات و صناعة الاتصال الجماهيري (العربي للنشر و التوزيع) .ط1 . 1990 ص 15

[3] 2010.- عبد الأمير الفيصل, تقنيات و و سائل الإعلام موسوعة 3 , ص10

ضارة في حد ذاتها و انها لا ترث بالضرورة السوء و لا تمثل مشكلة و لكنها يجب ان يتم استخدامها وفقا لمعايير المسؤولية الاجتماعية ([1]) و تعرف تكنولوجية الاتصال و الإعلام على إنها مجموعة التقنيات و الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري الذي أو المكتوبة أو المصورة أو الرسومية و تخزينها و استرجاعها و نشرها و نقلها من مكان أخر و تبادلها ([2]) و من هنا يعرف البعض التكنولوجية بعنصرين مكملين لبعضهما

العنصر المادي و العنصر الفكري ([3]) .

[1]- السيد بخيث محمد ,رسالة دكتوراه تأثير تكنولوجيات الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة
2رحيمة عيساني ا,لمرجع السابق ص 26
[3]محمود علم الدين ا,لمرجع السابق ص 18

العنصر المادي :

يشمل الآلات و المعدات و كذلك الإنشاءات الهندسية و الفنية المختلفة.

العنصر الفكري :

يضم الأسس المعرفية التقنية و المنهجية التي هي وراء إنتاج تلك الوحدات للمادة الجاهزة.

و هذان العنصران يمتزجان و يتداخلان و يتكاملان لأن غياب أحد العنصرين يسقط إمكانية وجود الآخر بصفة منفردة.

و من هناك أرى انه لا يمكن ان نفصل بين تكنولوجية المعلومات و تكنولوجية الاتصالات حيث إن التكنولوجية كما سبق تعريفها تتناول مجالات المعرفة التقنية في تناول المعلومات و تطبيقها و تفاعل مخترعاتها مع الإنسان الذي يسخرها لخدمته في الوظائف المختلفة.

و هكذا لا يمكن الفصل بين تكنولوجية المعلومات و تكنولوجية الاتصال فقد جمع بينهما النظام الرقمي الذي تطورت اليه نظم المعلومات حيث انتهى عهد استقلال نظم المعلومات عن نظم الاتصال مع شبكات المعلومات.

الإعـلام :

ان كلمة إعلام إنما تعني أساسا الإخبار و تقديم معلومات ان أعلم و يتضح في هذه العملية عملية الأخبار وجود رسالة إعلامية .

(أخبار ,معلومات, أفكار, آراء) تتنقل في اتجاه واحد من مرسل إلى مستقبل اي حديث من طرف واحد و إذا كان المصطلح يعني نقل المعلومات فهو في نفس الوقت يشمل اي إشارات أو أصوات من أجل استرجاعه مرة أخرى عن الحاجة و بذلك فإن الإعلام يعني تقديم الأفكار و التوجيهات المختلفة بحيث تكون النتيجة المتوقعة و المخطط لها مسبقا ان تعلم جماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق و من كافة جوانبها ([1]) .

[1] دكتور ياسين فضل ياسين ,الإعلام الرياضي ,دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن ـ عمان ط 1 2010 ص 20

الإعــلام لــغــة :

هو تبليغ و الإبلاغ أي الإيصال يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب و البلاغ ما بلغك أي وصلك و في الحديث " بلغو عني و لو أية " أي أوصلوا غيركم و اعلموا الآخرين و أيضا " فليبلغ الشاهد الغائب " أي فليعلم الشاهد الغائب و يقال : أمر الله بلغ أي بالغ و ذلك من قوله تعالى " إن الله بالغ أمره " أي نافد يبلغ أين أريد به.

الـتـعـريـف الـعـام:

الإعلام هو التعريف بقضايا العصر و بمشاكله و كيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات و المبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا و خارجيا و بالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام و دولة بطريقة معينة خلال أدوات ووسائل الإعلام و النشر الظاهر و المعنوية ذات شخصية حقيقية ([1])

سيمات و مميزات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الجديدة

ـ سيمات تكنولوجية الاتصال و الإعلام الحديثة :

على الرغم من أن الوسائل الاتصالية التي أفرزتها التكنولوجية الاتصالية الراهنة تكاد تتشابه في العديد من السمات مع الوسائل التقليدية إلا أنه هناك سمات للتكنولوجية الاتصالية الراهنة بأشكالها المختلفة مما تلقى بضلالها وتفرض تأثيرها على الاتصال الإنساني بوسائلها الجديدة .

و أبرز هذه السيمات التي تتصف بها التكنولوجية الاتصالية هي :

1 ـ الـلاجماهرية:

و تعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه ألى فرد واحد أو ألى جماعة معينة و ليس ألى الجماهير ضخمة كما كان في الماضي و تعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة ألى المستفيد .

2 ـ الـلاتـزامـنـيـة :

و تعني امكانية ارسال الرسائل و استقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم و لا تتطلب من كل المشاركين ان يستخدموا النظام في الوقت نفسه فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسائل

[1]- ياسين فصل ياسين ,المرجع السابق ص 21

مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبليها في أيوقت دون حاجة لتواجد المستقبل للرسالة في وقت ارسالها.

3 ـ الـتـنـوع و الانتشار :

و بتمثل ذلك في تنوع أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحاسب الشخصي الذي أصبح يستخدم بجانب أجهزة ترميز الاتصالات التليفونية في توفير الاتصال الشخصي بالاتصال الصوتي أو الكتابي أو البريد الإلكتروني.

4 ـ الاندماجات الإعـلامـيـة :

و يقصد بها عملية الإندمجات الكبرى بين المؤسسات و الشركات العاملة في مجال الإعلام و الاتصال و تكنولوجياته و التي أفضت إلى ظهور شركات كبرى عملاقة تعمل في مجال الأنشطة الإعلامية ([1])

الـتـفـاعـلـيـة

أي القدرة تبادل الأدوار بين المرسل و المستقبل إذ تتحول من يتعامل مع وسائل الإعلام و الإتصال الحديثة من مجرد متلقي سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل و يستقبل المعلومات في الوقت ذاته ([2])

مميزات تكنولوجية الإعلام و الاتصال الحديثة :

ـ القدرة على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر مع إمكانية في نظام الاتصال .

ـ القدرة على استخدام الوسائل الاتصالية في أي مكان مثل : الهاتف النقال أي الاتصال من أجهزة ثابتة إلى الأجهزة المتنقلة .ـ لقد انعكس الاهتمام بالتكنولوجية الحديثة للإعلام و الاتصال على نشاط عدة دول فالعلم اصبح يعيش فترة تحَولَ من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المحرك و من اقتصاد وطني إلى اقتصاد عالمي و من الهياكل الشبكية إلى مركزية و من التعاون إلى الاستقلالية الفردية و من السلطة التمثيلية ألى السلطة المشاركة.

ـ استطاعت تحقيق الاتصال السريع بين سكان العالم المتباعد الأطراف بشكل غير مسبوق فأصبح بإمكان البشر الإطلاع على ما يحدث خارج الحدود القومية

[1] ـ لحر عباس, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير تكنولوجية الإعلام و الإتصال و اترها على المؤسسة الإقتصادية ,جامعة مستغانم 2006 ,ص 32

[2] د رحيمة عيساني ,المرجع السابق , ص33

المبحث الثاني:

الوسائل الحديثة لتكنولوجية الإعلام و الاتصال.

1- شبكة الأنترنت :

هي مزيج من عدد من الشبكات الفرعية التي تعمل بنظام مفتوح يسمح بالاتصال بين مجموعة هائلة من الحواسيب وفق لغة مشتركة كما تسمح بخلق نوع من التفاعل عن طريق تبادل المعلومات بسرعة و طريقة مر

فا هي شبكة داخلية تربط مجموعة من العمال في المؤسسة نفسها في موقع واحد أو مواقع مختلفة من أجل تسهيل الاتصال و التعاون و تبادل المعلومات و تقاسمها كما تسمح بتسهيل العمل الجماعي تسيير المشاريع و المعارف للمساعدة على اتخاذ القرار لرفع من أداء المؤسسة و فعاليتها.

و يمكن القول أن الانترنت عبارة عن شبكة ضخمة من شبكات الحاسوب الممتدة عبر الكرة الأرضية بكافة دولها إذ يستخدم الشبكة اليوم أكثر من أربعة مليون مستخدم من جميع أنحاء العالم و يطلق عليها شبكة الشبكات ([1]) كما يتطلب الاتصال بالأنترنث توفر ما يلي :

- المعدات و الأجهزة المتمثلة في جهاز الحاسوب و كل ما يتعلق به من قرص صلب بطاقة الصوت, السماعات و جهاز الميكروفون , لوحة المفاتيح , الفارة ,.....

بالإضافة إلى" المودم" و هو أساسي في عملية الاتصال عبر الإنترنت حيث يستخدم للاتصال بين الأجهزة الحاسوب عن بعد فيركب المودم بالجهاز و يمتد منه سلك ينتهي بالهاتف .

- البرمجيات و الأدوات حيث تحتاج عملية الاتصال بالأنترنث إلى برامج للقيام بتلك العملية و تهيئة التوافقية بالبروتوكولات المتعارف عليها بين البرمجيات و الأدوات حيث تحتاج عملية الاتصال بالأنترنث إلى برامج للقيام بتلك العملية .

الحاسوب الشخصي و جهاز موفر لخدمة وشبكة الأنترنث ([2])

1- باسل عبد المحسن القاضي : تداول عبر الأنترنث و أثره في تشكيل الوعي في عصر العولمة ,2007, ص 4

2-علي حسن,الادارة الحديثة للمنظمات الاعمال ,ط1,الجامعة للنشر,مصرص405

-خدمات و فوائد الأنترنت :

البريد الإلكتروني :

إحدى مميزات الأنترنت و أكثر خدماتها انتشارا فهو يعين ببساطة إرسال الرسائل من الحاسوب إلى أي مستخدم في أي مكان

ـ خدمة تلينت :

عبارة برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم و يربط بها و هذه الخدمة أصبحت تستخدم حاليا و عوضت بخدمة www

ـ خدمة المجموعات الإخبارية :

يمكن تعريفها بأنها مجموعة نقاش من خلال الرسائل المتبادلة و هي حينما تضع مقالا أو رسالة داخل جهاز فإن هذه الرسالة تخزن داخل القرص الصلب ثم يرسل إلى سائر أجهزة الكمبيوتر.

ـ تحديد الوثائق باستخدام wais :

يقوم بالبحث عن الموضوع الذي تحدده له و ينقب داخل سلسلة من قواعد البيانات ثم فهرستها وفقا لترتيب كلمات أساسية ثم يعرض أمامك نتيجة البحث ([1]).

شبكة الا كسترايت extranet هي امتداد لشبكة الداخلية و هي عبارة عن شبكة أعمال خاصة مكونة من عدة أطراف او منشئات , زبائن أو موردين أو شركات .....إلخ

ـ ذات علاقة مباشرة مع عمليات إحدى المنشآت و لكن هذه الأطراف تقع خارج حدود نظام الحماية أو بالأحرى خارج حدود الأنترنت أو بعبارة أخرى يمكن اعتباره مكونات من مجموعة من أطراف أو شركات التي تتبادل فيها بينما معلومات

معينة من اجل تسهيل عمل منظم مما يؤدي إلى توفير الوقت و التكلفة و تعتبر هذه الشبكة من الأدوات الحديثة التي سوف تسمح بحدوث ثورات و طفرات تجارية و اقتصادية

ليس فقط على مستوى المنشآت الأعلام بل يشمل المنظمات الحكومية و هذا ما يمكننا من تلخيص مزايا استخدام هذا النظام فيما يلي :

ـ أداة قادرة زيادة فعالية العمليات التشغيلية و الصفقات.

[1] حسن عماد مكاوي و محمد سليمان علم الدين,تكنولوجية المعلومات و الاتصال ,مركز الجامعة الفاهرة للتعليم المفتوح ,القاهرة ,2000,ص247-

ـ عامل مهم في التخفيض من خلال ضمان تدفق المعلومات و سرعة نقلها و القدرة عن توفير المرونة و العمق في عملية التزود .

ـ يساهم في تحقيق نتائج مالية أفضل للمنشآت عن طريق تخفيض دور الطلب والنوريد ما يؤدي إليه ذلك من تخفيض تكاليف التخزين .

ـ تخفيض تكاليف توصيل المعلومات الخاصة بالمعلومات التجارية .

ـ تخفيض مدة التحصيل و ذلك اعتماد على السرعة في الإدارة و متابعة شؤون الفواتير .

ـ تخفيض وقت الموظفين الإداريين في أشغال و مهام ذات قيم([1])

[1]- حسن عماد مكاوي و محمد سليمان علم الدين,المرجع السابق ص247

الصحافة الإلكترونية و أبعادها :

المبحث الأول : الصحافة الإلكترونية أنواع ومفهوم

مفهوم الصحافة :

لا يوجد تعريف دقيق للصحافة فبعضهم يعتبرها حرفة و بعضهم الآخر يعرفها بأنها فن حيث يؤكد البعض الآخر انها رسالة قبل كل شيء فهي استعداد طبيعي قبل كل شيء فالإنسان يولد صحفيا أي انه يجب ان تتوافر فيه موهبة أولا قبل التدريب فالصحافة هي رسالة تم موهبة تم استعداد و هي أيضا مهنة من يجمع الأخبار وينشرها في صحيفة أو مجلة ايضا تعد الصحافة هي مهنة الكتابة في الصحف اليومية و تحريرها و إخراجها([1]).

و أصبحت الصحافة من أهم مهن العصر الحديث نظرا لضرورتها و شيوعها و انتشارها حيث ان الصحف تدخل كل بيت و ان تلامس كل فكر و ان تلامس كل فكر و ان تحظى باهتمام كل مواطن.

نشأة الصحافة الإلكترونية و تطورها.

باختراع جو تنبرج للطباعة بالحروف المفصلة أصبحت الكلمة المطبوعة وسيلة مهيمنة على الاتصال الجماهيري و قد تمتعت الصحيفة باعتبارها منتجا طباعيا و الوسيلة الوحيدة للاتصال الجماهيري بميزة احتكار سوق ووسائل أخرى في الظهور مثل الراديو و التلفزيون و بمواجهة انخفاض قارئيه الصحف مند أواسط عقد الستينات بذلك صناعة الجرائد الأمريكية مزيدا من الجهود للحد من هذا الانخفاض بل ([2]) و العمل على زيادة عدد القراء و علاوة على تحسين اسلوب عرض المنتج الطباعي من خلال استخدام الصور الفوتوغرافية حيث يمتاز هذا العرض بالدقة و الشمولية و القصر و البساطة.

[1]- الاعلام الرياضي,المرجع السابق,ص158-159

[2]دشريف درويش اللبان ,الصحافة الالكترونية ,دراسات في التفاعلية و تصميم المواقع ,دار اسامة للنشر و التوزيع , الاردن عمان ,ط1,2010,ص20

مفهوم الصحافة الإلكترونية

حيث قام عدد من العلماء بمحاولة تحديد مفهوم الصحافة الإلكترونية يعرفها محمود علم الدين بأنها تلك الصحافة التي تستعين الحاسب في عمليات الإنتاج و النشر الإلكترونية بالرغم من أن هذا التعرف جاء قبل ان تظهر الصحافة الإلكترونية إلا أنه يتنبا بظهور نوع جديد من الصحافة تقوم على الكمبيوتر في شيء عمليات من الأعداد إلى الإنتاج إلى التحرير حق الوصول الى اخراجها من خلال الأوعية الإلكترونية و يعرفها سعيد الغريب النجار بأنها تلك التي يتم اصدارها و نشرها غبر شبكة الأنترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات سواء كانت نسخة أو اصدارة إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية أو صحيفة الكترونية ليس لها اصدارة مطبوعة ورقية سواء كانت صحيفة عامة أو مختصة أو كانت تسجيلا دقيقا([1]) لذلك يجب ان يكون كل هذا يشكل منظم و خاصة ملخصات المنشور طالما انها تصدره.

و من بين و يضيف الباحث عماد يشير في تعريفه للصحافة الإلكترونية على أنها تنطبق عليها مواصفات اليومية المطبوعة لجهة وتيرة و تنوع المواضيع بين السياسة الثقافة الاجتماع و الرياضة و لجهة تنوع شكل المادة الصحيفة بين الخبر المقابلة ، التحليل و المقالة لكن ما يميزه عن الصحافة المطبوعة هو توافر المادة الصحيفة على شكل نص إلكتروني يمكن البحث فيه و تحريره من جديد بعد استرجاعه و ذلك من المزايا سرعة الوصول إلى المادة الصحيفة بأكثر طريقة ([2]).

و في هذا التعريف يحاول الدكتور عماد يشير تبيان الفروق الموجودة بين الصحفيين المطبوعة و الإلكترونية و الذي يجعل من هذه الأخيرة متميزة بسرعة وصول مادتها و كذا القدرة على معالجتها و خزنها.

1منال قدواح ,مذكرة ماجستير في العلوم الاعلام و الاتصال تخصص علاقات عامة اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافةالالكترونية ,2007,2008 ص153

[2]-شريف درويش اللبان.تكنولوجيا الاتصال المخاطر و التحديات و التأثيرات الاجتماعية ,دار المصرية اللبنانية,القاهرة,2000,ص110

كما يمكن تعريف الصحافة الإلكترونية online journalisme ببساطة على أنها الصحافة

كما يتم ممارستها على الخط المباشرة و في إعقاب البدايات الأولى الصحافة الإلكترونية عكف عديد من الباحثين على إجراء عديد من البحوث و الدراسات التي تركز الضوء على الاختلافات بين الصحافة المطبوعة و الصحافة الإلكترونية في محاولة الاستكشاف طبيعة الوسيلة الإلكترونية الجديدة و مدى تفردها في الخصائص و السمات و المزايا التي تقدمها للجمهورية و لعل مقل هذه النوعية من الدراسات هي تلك التي فتحت الباب أمام قيام عديد من الصحف المطبوعة بإصدار طبعات إلكترونية لها على شبكة الأنترنت بل و قيام عدد من الناشرين الذين يستشرفون المستقبل بإصدار صحف إلكترونية بمختلف أنواعها ([1]) إن الباحثين وجدوا انه في حين لا يوجد اختلاف ذو دلالة في انقرائيتها فقد مالت الأخبار الإلكترونية إلى أن تكون اقصر كما اتجهت إلى الاستعانة بمصادر أقل من أخبار الجرائد المطبوعة و يميل البعض إلى تعريف الصحافة الإلكترونية بأنها الصحف التي يتم إصدارها و نشرها على الشبكة الإنترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة édition éléctronic أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو كالجرائد و المجلات إلكترونية ليس لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق on line news paper و هي التي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية و القصص و المقلات و التعليقات و الصور و الخدمات المرجعية حيث يشير تعتبر on line journalism تحديدا في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف و المجلات ([2]) و تعد الصحافة الإلكترونية جزءا من مفهوم أوسع و أشمل و هو النشر الإلكتروني الذي لا يعني فقط مجرد استخدام الأنظمة إذا يمتد حقل النشر عبر الأنثرت او توزيع المعلومات و الأخبار من خلال وصلات اتصال عن بعد أو من خلال تقنية الوسائط المتعددة و غيرها من النظم الاتصالية التي تعتمد على شبكة الحسابات و تعتمد أيضا على قدرتها في نقل أو معالجة النصوص و الصوت و الصورة معا بمعدات عالية من السرعة و المرونة و الكفاءة.

[1]-دشريف اللبان ,المرجع السابق,ص121

[2]-دعبد الامير فيصل,الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ,دار النشر و التوزيع ,عمان الاردن,ط1,2006,ص78

فئات الصحافة الإلكترونية

لقد صنفت الصحف الإلكترونية على شبكة الإلكترونية ألى ثلاث فئات

الأولى : هي الموانع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية كالصحف و بعض الفضائية و تعد امتداد لها و هذه تعد نسخا إلكترونية من الصحف المطبوعة تحتوى على معظم ما ينشر على صفحات تلك الصحف و يندر ان تحت هذه المواقع خلال اليوم و لا يعمل بها صحفيون و إنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الإلكتروني([1]) .

حيث هناك مواقع تفاعلية لفضائيات مثل قناة الجزيرة أو ال bb العربية و هذه تحتوي أخبارا و تحليلات و نصوصا مقتطعة مما يداع عبر الأثير و قد تحتوي على أخبار خاصة بالمواقع الإلكترونية و قد يعمل محررون و كمترجمين صحفيون في هذه المواقع لتحديدها يوميا.

الثانية : المواقع الإخبارية كالبوابات الإعلامية ، مثال اربيا أولا لاين و بلا نبت ارابيا و نسيج وغيرها و هي مواقع الكترونية مختصة تنشر اخبارا و تحليلات و تحقيقات اعدت خصيصا للنشر على شبكة الإنترنت([2]) حيث تحدث هذه الفئة المواد على مدار الساعة و يعمل في هذه البوابات محررون و مراسلون مهنيون يمكن تسميتهم بصحفي الإنترنت.

الثالثة :الصحف الإلكترونية البعثة التي ليس لها صحيفة مطبوعة و تدار عادة بجهد فردي و تغطي مجالات الإخبار كافة من سياسة و اقتصاد و رياضة و سينما و الموسيقى و تحاول ان تستفيد من تقنيات تصميم الصفحة لمزيد من التنوع و هي صحف يومية يتم

[1]- عبد القادر الفيصل المرجع السابق ص 81

[2]- المرجع نفسه ص 81

تحديث موادها الإخبارية آتيا و صفحتها يوميا ([1])و الصحفي online يبدو و كجندي في الحروب الحديثة محمل بالمعدات كافة التي يحتاجها في المعركة و على رأسه خودة اتصالات بها كاميرا و جهاز راديو و شاشة صغيرة أمام احدى عينه.

مميزات الصحافة الإلكترونية

تتسم الصحافة الإلكترونية عن مثيلتها الورقية بعدة خصائص .

التفاعلية و هي نوعان اتصال تفاعلي مباشر كمشاركة القراءة في غرف الحوار و خدمة المراسل التي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين مسؤولي الصحافة و محررها و مراسيلها و كذا اتصال تفاعلي غير مباشر مثل البريد الإلكتروني و الإسفتاءات أو القوائم البريدية و يقصد بذلك ان الصحافة الإلكترونية ليست بثا أحاديا و تلقيا إخباريا و لكنه ذو صبغة تفاعلية يختار فيها المتلاقي احتياجاته و يشارك في الوقت ذاته في الرأي و البث ([2]) و هذا التواصل يكون عن طريق فتح باب التعليقات و النقد و توجيه الأسئلة مما يساعد على تحسين مواطن القوة و مواطن الضعف المنشور كما تتيح هذه الخاصية للصحفيون تكوين علاقات جديدة تفاعلية.

استقلال الصحفي الإلكترونية : إذا كان الخبراء يؤكدون أنه ما زال أمام الصحافة المكتوبة سنوات ازدهارها طويلة فإن انتشار الأنترنت بدأ يتدخل لقلب طريقة قراءة الأنباء و تغيير العادات التي درج عليها أهل المهنة فإنشاء مواقع على شبكة الإنترنت بأن آمر لا بد منه لأية صحيفة جديرة بهذا الاسم و ليبتعد العهد الذي كانت فيه المواقع الإلكترونية تستعيد النسخة المطبوعة فقط بعد ان بات لدى معظم الصحف الكبرى([3]).

و عليه اتجهت بعض الصحف إلى التخصيص مثل " التي تقدم أربعة مواقع متخصصة عن الأبناء و كرة القدم و الإعلانات المبوئة.

1 – المرجع نفسه 82

[2] -مثال قداوح ، مرجع السابق ص 154.

[3]- عبد الأمير فيصل ، الصحافة الإلكترونية المرجع السابق ص 138

الدينامكية : فالصحافة الإلكترونية ليست ساكنة و هذه الطبيعة الدينامكية هي إلى تسيير إمكانية استخدام تقنية الهييرتكست hypertexte و هو نظام تقديم للنص يستطيع منه المستفيد أن يكون حرا في توجيه حركيته بطريقة تكون منطقية له بدلا من أن يكون محصورا في الشكل التتابعي المنطقي للكاتب أي ان القارئ حسب عماد مكاوي الفقر قفزات سريعة ([1])و الدينامكية هي التي تدخل الصحافة الإلكترونية في الاستمرار دون البقاء ماكثة في مكان معين.

الشيوع و الانتشار :أي انه يخلق مساحات جديدة للنشر فوجود الصحافة الإلكترونية يخلف مساحات جديدة للناشرين و المؤلفين معا و ذلك عن طريق إزالة الحدود الجغرافي

بحيث أن الصحافة الإلكترونية تدخل بقوة في مجال الدولية متجاوزة المحلية و الإقليمية([2]).

فسرعة و سهولة نشر المواد الكترونيا مقارنة بالطريقة التقليدية ساهم في انتشارها الصحيفة الإلكترونية و شيوعها لدى مستخدم الأنترنث بحيث تتم عملية النشر بسرعة كبيرة نقارنه بالوقت الذي يأخذه نشر الورقية.

تعدد خيارات التصفيح : حيث أدى تعدد مجلات النشر الإلكترونية إلى أن تجد المجموعات الإنسانية مهما قل عددها و ضاقت اهتماما هاما تتطلع إليه من خدمات اخبارية و معلوماتية إضافة إلى أنه أصبح بإمكان الأفراد تلبية حاجاتهم الاتصالية بالاستفادة من خدمات الصحف التي تقدم المواد الصحفية وفقا لما تطلب و هي التي يطلق عليهاnew paper on demant ([3]) و انطلاقا من هذه الميزات التي تتسم بها الصحافة

الإلكترونية يمكن استنتاج بعض الفروق الموجودة بين الصحيفة الإلكترونية و الصحيفة الورقية حيث معظمهم الصحف الإلكترونية متاحة للقارئ بالمجال عكس الصحيفة الورقية تتاح بالثراء.

[1]-منال قداوح,المرجع السابق,ص155
[2]-ذمنال قداوح,المرجع السابق,ص155
[3]- المرجع نفسه'ص156

ـ إمكانية تصحيح الأخطاء المطبعية بكل سهولة بعكس الورقية التي لا يمكن التصحيح فيها بعد النشر.

الصحيفة الورقية تعتمد في انتشارها على قوة شركات التوزيع و قد لا تصل إلى البعض البلدان لأسباب متعددة بينما الإلكترونية تصل إلى كل انحاء العالم بكل مرونة.

حقت الصحافة الإلكترونية إمكانية النقل الفوري للخبر و متابعة تطوراته و تعديل نصوصه في أي وقت دون انتظار حلول اليوم التالي ز بذلك انهت مدة التقنية واحد ا من أبرز ثغرات الصحافة التقليدية في مناقشتها للراديو و التلفزيون بل أنها باتت تنافس الوسيلتين في عنصر الفورية الذي احتكرته و يتطلب البث الإلكترونية للصحف عبر شبكة الأنترنث إمكانيات مالية أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار صحيفة ورقية و بمعنى الصحف الإلكترونية تستغنى عن الأموال التي تحتاجها توفير المباني و المطابع و الورق ناهيك عن متطلبات التوزيع و التسويق العدد الكبير من الموظفين و المحررين و بالتالي أمكن اصدار صحف إلكترونية بإمكانية محدودة يمكن ان تصل إلى مستوى المشاريع الفردية لكن المر يتطلب بالطبع توفير تقنية الأنثرنت ووجود بنية تحتية متكاملة للاتصالات في البلد ([1]).

الصحافة الإلكترونية توفر فرضية حفظ أرشيف لإلكتروني سهل الاسترجاع غزير المادة حيث يستطيع الزائر او المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية و تعتمد بعض الصحف إلى بيع معلومات ارشيفها الإلكتروني بينما تنشر نسختها اليزمية مجانا عكس الصحف الورقية التي يكون دوما أرشيفها معرض للتلف و غير قابل للحفظ مدة طويلة نظرا لطبيعة الورقية.

أنواع الصحف الالكترونية

يمكن تقسيم الصحافة الإلكترونية وفقا لعدد من الاعتبارات:

أولا : انواع الصحف الإلكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع او عدمه و هي تنقسم إلى :

[1]-دشريف درويش اللبان ,نفس المرجع,ص125

أ ـ الصحافة الورقية بدعامتها الإلكترونية

هذا النوع من الصحافة هم ما نطلق عليه الصحافة الإلكترونية المكملة نظرا لطبيعة الوظيفة المنوطة بالأنترنث تجاه الصحيفة الورقية و هو نشر الصحيفة إلكترونيا و على لأساسه تقوم صحيفة معينة بوضع مضمونها على شبكة الواب بإصدار يومي منتظم بالنسبة لليوميات او الأسبوعيات و تكون إما :

ـ صحف الكترونية تقدم المضمون الورقي كاملا كما هو بعد تحويله إلى شكل الإلكتروني

بالمحافظة على نفس المضمون من خلال نقل نفس المراجع و نفس المعالجة الإخبارية

بنفس الخط الافتتاحي لها ورقيا و يتم عرضها في صفحتها الأولى و التي هيا نفسها التي تكون في واجهات المحلات و الأكشاك مع اختلاف في التسميات للنشر بدل التوزيع و القارئ العادي أصبح يطلق عليه المستعمل كما أن طبيعة العلاقة بين الصحيفة و بين القارئ باتت تفاعلية حية ([1]).

صحف إلكترونية تقدم بعض المضمون الورقي فقط.

الصحافة الإلكترونية المحضة (المستقلة) : و هي الأخرى توجد في صورتين .

ـ صحف الكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع و إنما توجد فقط على الشبكة و بتمتع هذا النوع من الصحافة الإلكترونية المحضة بجهاز إداري تنظيمي و فرق عمل تقنية و طاقم

صحفيين و مراسلين بعبارة مختصرة مؤسسة صحفية تستغنى عن عمليتي الطبع و التوزيع و تستبدلها بالنشر الإلكتروني ، و هي شركة لها مخرجات من دفع استحقاق كراء المقر دفع الكهرباء و منح أجور العمال و الصحفيين و توفير أجهزة كمبيوتر شخصية و دفع اشتراكات الأنترنث ([2]).

[1] -درامي سليمان العحلة ,مذكرة ماجستر في الصحافة ,اثر التطور التكنولوجي على التحرر الصحفي ,كلية الدراسات العليا ,الجامعة الاسلامية ,غزة,2011,ص113

[2] المرجع نفسة ص114

أمنا المداخلات فلقد كانت شبه منعدمة إلى ان تعززت بفكرة الإشهار الإلكتروني هنا بالجزائر أصدر عشرة صحفيين جزائريين صحيفة باسم ألجيريا باللغة الفرنسية و الإنجليزية تهدف إلى تحدي الرقابة و استغلال مناخ الحرية المتوفرة على الأنترنث دون حاجة إلى أموال كثيرة و مقر.

ثانيا : أنواع الصحف الإلكترونية باعتبار نوع التقنية المستخدمة في الموقع و هو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الأنترنث و تنقسم إلى اربعة أنواع :

الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية الجوافيك التبادلي (gif) :و الذي يتبع نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الأنترنث و هي تقنية غير جديدة إضافة إلى أنها لا تمكن القارئ من الميزات التفاعلية مثل معظم الصحف الإلكترونية الموجودة بالجزائر.

ب ـالصحف الإلكترونية التي تستخدم النص المحمول (pdf) هي التي تتيح نقل النصوص و الأشكال و الصورة و الرسوم و الصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة الورقية و يعمل تقنية (pdf) على تنسيق الصفحة الذي وضعها مصمم الوثيقة أصلا أثناء تصميمه لوثيقة كما أن ملفات (pdf) لا يتم إعادة تنسيقها من قبل القارئ عن طريق برنامج التصفح كما أن القارئ لا يمكن له أن يغير الخطوط التي يحولها ملفـpdf

الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق HTLM

(hypre texte marhup format) و هو النمط الذي يتيح وضع الصحيفة الإلكترونية بشكل مستقل عن النصوص الصحيفة الورقية و يستفيد من إمكانية الأنترنث المتعددة و أهمها الجمع بين النص و الصورة و الصوت و لقطات الفيديو و غمكانية توافر خدمات البحث و الأرشيف و نسخ النصوص "

ـ الصحف الإلكترونية تجمع بين النمط النص الفائق و النمط المحمول للاستفادة من مزايا النظامين

المبحث الثاني : معايير و ضوابط الصحيفة الإلكترونية

معايير وضوابط الصحيفة الإلكترونية

مع الانتشار المشارع لتكنولوجية الصحف الإلكترونية و تزايد اعدادها بشكل مطرد أصبحى من الضروري وضع معايير و ضوابط تميز الصحيفة الإلكترونية عن غيرها من المواقع التي تعج بها الإنترنت و قد اقترح ما يلي من معايير.

1ـ معايير مهنية

ـ استعمال قوالب العمل الصحفي مثل الخير و التحقيق والحوار ...الخ و هذا لا يعني عدم التعامل مع قوالب مغايرة تفريطها طبيعة الوسيلة الجديدة .

ـ انتاج موضوعات ميدانية لتغطية الندوات و المؤتمرات و غيرها.

ـ الاحتراف بمعنى أن يكون الصحفيون العاملون في المواقع المحترفين لاهواة و من أبرز محددات الاحتراف هي

ـ التفرغ .

ـ الكفاءة المهنية .

ـ الخبرة التراكمية و المؤسسية أو الصحيفة و تتمثل في :

أ ـ معايير فنية و تبرز في :

ـ وجود نظام الموقع للأرشيف و التكثيف .

ـ وجود سيرفر خادم مستقل للموقع.

ـ وجود نظام تأميني محدد يمنع عمليات القرصنة و الاختراق بصورة مبدئية و يقصد بذلك وجود نظام و خطط و ليس ضمان عدم الاختراق ([1]).

و المعايير الأخرى تتعلق بعدد الزوار : و هو ما يمكن تحديده من خلال مواقع متابعة التصفيح العالمية مثل موقع (alexio) و من خلال هذه المواقع يمكن التعرف على عدد الزوار عدد الجلسات التي تمت على الموقع .**واقع الصحافة الإلكترونية و الصعوبات التي تواجهها في الجزائر**

ـ واقع الصحافة الإلكترونية بالجزائر و أفاقها:

سنحاول في هذه النقطة التعرف لواقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر من خلال استقرار وضعيتها على ضوء ما توفر لدينا من معلومات و معطيات و هي قليلة فقد عرفت الجزائر مند سنة 1997 نشوء علاقة بين الصحافة الوطنية و الأنترنث عن طريق النشر الإلكتروني ايداء لكن من جريدة " الوطن لان إنشاء موقع عل الواب لم يعد بذلك الشيء الصعب و خاصة في ظل إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي و التقني إمام المزودين الخواص للأنترنث مند سنة 2003 فالإجراءات الازمة للاستفادة من موقع على شبكة الأنترنث بالنسبة لأي جريدة يتطلب من الناحية التنظيمية المرور بعدة مراحل و هذا استنادا إلى ميثاق التسمية و الانتساب تحت اسم الميدان « DZ » ([2]) وجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر كما يجب دفع مبلغ مالي كل سنة بقيمة 1000دج و لأن الصحافة الإلكترونية صحافة تحتاج لأبى مقر و إلى هيئة عمالية فيجب الحصول على وثيقة التسجيل من أجل الحجز عند المركز الوطني للبحث العلمي.

أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر

عرض المبلغ المبلغ السنوي.

[1]-د منال قداوح,المرجع السابق,ص167
[2]-رامي سليمان العجلة,المرجع السابق,ص 170

10000دج.

195500دج.

28500دج.

تعرف الجزائر مند منتصف التسعينات الأولى بدايات الصحافة الإلكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية و النشر الإلكتروني سنة 1997 و النشر الإلكتروني مباشرة و بصورة مستقلة لصحف الإكترونية محضة مند سنة 1996 هذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعان من الصحافة في بلادنا و هما :

أ / صحافة إلكترونية مكملة للطبعة الورقية

تعتبر يومية الوطن أولى اليوميات الجزائرية التي وضعت عل الخط سنة 1999 تم تتبعها 8 يوميات أخرى خلال العامين 1997 ـ 1998 و هي elacil ـ le matin ـ LIBERTé ـ le soir d' algerie – ـ اليوم ـ المجاهد ـ الشعب ـ الخبر

و في مدة قياسية دخلت معظم الصحف الجزائرية على الخط ما عدا عدد قليل منها:

الصحيفة	الموقع على الأنترنت	تاريخ إنشاء الموقع
(الوطن)	www .el watan.com	1997 نوفمبر
(الحرية)	www.liberté algerie. Com liberté	1998 جانفي
(الخبر)	www. El khabar. Com	1998 أفريل
(الشعب)	www. El chaab.com	1998 جوان

1998أكتوبر www. El el modjahid.dz.com (المجاهذ)

1998 نوفمبر www. El soir d'algerie (المساء)

2000 مارس www. El acil. Com (الأصيل)

ما نلاحظه هو ان أغلب الصحف الوطنية الموضوعة على خط لا تختلف كثير على نسختها الورقية من ناحية المضمون فهي عبارة على نسخ كربونية كانت في البداية تعرض كخدمة نصية تم أصبحت ديناميكية و ستتناول أكثر تفاصيل حول جريدتين فقط الأولى باعتبارها أول جريدة توضع على الأنثرنت في الجزائر و الثانية باحتلالها المركز الأول ([1]).

تجربة جريدة الوطن تعتبر أو جريدة وطنية اكتسحت عالم الأنثرنت مند 1997 و لقد كان مطمعها ان تكون حاضرة على الواب من خلال موقع خاص بها .

ب ـ الصحافة الإلكترونية جزائرية مستقلة.

و في مايلي سنستعرض بتجربتين هما صحيفة algerie inter face و souk تجربة جريدة algerie interface في عام 1996 كانت انطلاقة المشروع لجريدة عامة تتناول كل القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية تحت إشراف و بدعم من دبلوماسي سويدي يدعى gouffin الذي دعم مشروع على أساس انه استغل كصحفي وزار الجزائر و يعرف أجواء العمل بها و لظروف مالية ناتجة عن عملتي الطبع و التوزيع فتغيرت فكرة إنشاء الجريدة من ورقية إلى إلكترونية ([2]) فورا بعد ذلك قامت الوكالة بمنح المال لإدارة الجريدة بدعم من المركز الدولي للتعاون و بدأ فريق العمل بالعمل انطلاقا من باريس و انطلقت الجريدة فعليا على الخط سنة 1999 تحت شعار نقل الأخبار بكل حياد.

[1]-دمنال قداوح,المرجع السابق,ص169
[2]-المرجع نفسه, ص172

لتحديات و الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية بالجزائر

تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر مشاكل عديدة تجتمع لتشكل عقبة أمام ازدهارها ورقيها و من أبرز هذه المشاكل ما يلي :

أ عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة الأنترنت

حيث ان المجتمع الجزائري لم يندمج بعد مع هذه التقنية الفعالة الناقلة للمعلومات من أقصى مضارب الأرض و التي تلغي الزمان معها و المكان و تجعل البعيد قريب و تفتح العالم على بعضه و تسافر معها بدون جواز سفر ، فلا يزال الفرد الجزائري يستقي أخباره من التلفزيون بنسبة 62/ تم الجزائر بنسبة 22/ و أخيرا للأنترنت بنسبة 10/ و هذا ما دل على نقص الوعي من طرف الفرد الجزائري بأهمية للأنترنت([1]) و كذا اعتبارات الجانب المادي لأن استعمال الأنترنت يعني توفرها الكمبيوتر مجهر بمودم و تكلفة في بلادنا تصل إلى 50.000 دج.

ب ـ ضعف عادات السوق : يعتبر من أبرز التحديات التي تواجه الصحافة العربية على شبكة الأنترنت سواء من قراء أو معلتين كما عدم وجود صحافيين مؤهلين لإدارة التحرير للطبعات الإلكترونية : إضافة إلى المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار و المعلومات العربية و الدولية التي اصدرت مطبوعات إلكترونية منافسة باللغة العربية إضافة إلى عدم وضوح مستقبل النشر عبر الأنترنت ([2]) .

لهذا تبقى أهمية الصحافة الإلكترونية أساسية رغم المعوقات لإتكساب الخبرة و تعجيم المنافسة الخارجية و تفعيل خاصية التفاعل مع القراء لأنها من مميزات شبكة الأنترنت.

ج ـ ضعف التكوين المعلوماتي : إذا كانت الأمية عموما منتشرة في الجزائر بقدر 07 ملايين في التعريف التقليدي من المجتمع الجزائري فما بالك بالأمية الإلكترونية حيث

[1]-دالرزاق الديلمي,نفس المرجع السابق,ص104

[2]-زيد منير سليمان,الصحافة الالكترونية ,دار أسامة للنشر و التوزيع ,الاردن عمان,ط1,2009,ص27

1 ـ الرزاق الديلمي ، نفس المرجع السابق ص 104

2 ـ زيد منير سليمان ، الصحافة الإلكترونية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن عمان الطبعة الأولى 2009 ص 27

يعتبر عائق للصحافة الإلكترونية .

د ـ غياب الإطار القانوني للصحافة الإلكترونية في الجزائر ، حيث تعاني الصحافة الإلكترونية من غياب الإطار القانوني حتى و إن اعتبره الكثير فرصة للهروب من مقص الرقابة أو الحذف هذا القانوني الذي ينظم سير العملية الإعلامية من خلال الدعامة الإلكترونية ([1]) .

ه ـ سياسة الإشهار الإلكترونية في الجزائر : تستمد الجريدة الإلكترونية بقاؤها من الإشهار الإلكتروني و يربط هو بسخاء أصحاب المال و الأعمال و مدى قناعتهم بالأنترنت و دورها في تسويق منتجاتهم ، و المجتمع الجزائري مجتمع لم يعرف الخوصصة إلا مند سنوات قليلة لذلك ([2])و بالنظر لحداثة التجربة الإعلامية الجزائرية الإلكترونية لنا ان نتصور كيف يتعامل الفرد الجزائري مع الأنترنت أي أن عدم اهتمام الفرد الجزائري بها ينشر الكترونيا ينعكس على مدى إقبال الشركات المعلنة في الاعتماد على الدعامة الإلكترونية في الإشهار عن السلعة أو الخدمة.

[1]-دالرزاق الديلمي,المرجع السابق,ص106
[2]-,المرجع نفسه,ص106

المبحث الأول

مفهوم الممارسة الصحفية

و هي الأفعال التي يقوم بها الممارس والمواجهة نحو بعض الأغراض و المحدد ببعض الأمل و التي تم تنميتها في مجموعة من الأساليب الفنية و المناهج العلمية ([1]) و هي المحصلة أو الناتج النهائي الذي ينتج عن التلاؤم و التفاعل بين القيم و الأغراض و الاعتراف المجتمعي و المعرفة و المنهج و تستمد الممارسة في أي ميدان من مجموعة القيم التابعة من التراث المجتمع و إيديولوجيته و تقاليد الخدمة ذاتها و ينطلق الممارسة في عملية على المعرفة العلمية و المهنية الناتجة عن تكوينه القاعدي و خبرته في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة ([2]) .

و تتطلب الممارسة عدة شروط يمكن إيجازها في ما يلي :

أ – الجهد الفكري الذي يضمن عمليات اتحاد القرارات و ليس عملا تقليديا أو روتينيا متكررا.

ب – استخدام مجموعة من المعارف المهنية التي تمكنه من تحقيق غايات عملية يمكن أن توضح موضع التنفيذ .

ت – الاتصال بالأخلاقيات المهنية تعمل على رفاهية الإنسان و ليست من اجل تحقيق الربح .

ث – الاعتماد على الأساليب الفنية المتخصصة يمكن التدريب عليها و تكوين الأعضاء الجدد و فهمها و هذا طريق التعليم و التكوين المنظم([3])

التعريف الإجرائي لمفهوم الممارسة الصحفية

لقد تبثت هذه الدراسة تعريف إجرائي للممارسة الصحفية أنها قادرة على إعطاء صورة واضحة لهذا المفهوم و نقصد بها الأساليب و الأفعال و التقنيات المهنية التي يعتمد عليها الصحفي و يستخدمها

لبناء الجريدة و الشروط اللازمة لبناء العمل الصحفي ككل .

و لقد ركزت هذه الدراسة على عنصرين أو حدين فقط هما :

[1] - عبد الحميد عطية ، د هناء حافظي بدوى الخدمة الاجتماعية و مجالات تطبيقها المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 1998 ص 89
[2] -المرجع نفسه ,ص90
[3]-المرجع نفسه,ص91

أ – المواقع المعالجة على صفحات الجرائد

ب – هامش مناورة الصحفي في معالجة المواضيع و القضايا السائدة ([1])

1 – المواضيع المعالجة : ونعني بذلك .

المادة الإعلامية التي تعالجها الصحافة المكتوبة الجزائرية أو طبيعة القضايا المطروحة على مستوى الجرائد المختلفة ذلك أن المواضيع التي تظهر على صفحات الجرائد ما هي إلا قراءة لطبيعة الأبعاد السياسية و الاقتصادية و التكوينية الخاصة بالصحفي في حد ذاته.

2 – **المبحث الثاني :**

واقع الممارسة الصحفية المكتوبة في الجزائر.

شهدت الصحافة المطبوعة في التعقيد الماضيين تطورت تكنولوجية سواء شهدت الصحافة المطبوعة في العقدين الماضيين تطورت تكنولوجية سواء في تقنيات جمع الأخبار و المعلومات و تحريرها و إخراجها أو في اشتداد المنافسة بينهما و بين الصحافة المسموعة و الصحافة المسموعة المرئية و أخيرا الصحافة و لعل هذه التطورات المتلاحقة في مجال نشر المعلومات إلكترونيا عبر الإذاعات و التلفزيون و شبكة الإنترنت هي ما دفعت البعض إلى التساؤل على العصر الزمني الباقي للصحافة المطبوعة في العالم و من ستختفي الصحف الورقية الحالية لتحل محلها الصحف الإلكترونية التي يتم بثها على شبكات الكمبيوتر و يستدعيها القارئ و يطالعها على جهاز الكمبيوتر الشخصي في منزله أو في مكان عمله و كل يوم يضاف إلى هذه الأسئلة أسئلة جديدة عن نوع الصحافة التي ستسود العالم خلال القرن الحالي أو على وجه التقريب المائة سنة الأولى من الألفية التالية و هل ستصبح الصحافة المطبوعة التي تعرفها من

مختفيات الماضي ([2]) .

و لهذا سيتبدل أصحاب هذه التساؤلات عن النمو المتزايد لشبكة المعلومات الدولية (الأنترنث)

و شبكات المعلومات القومية و التزايد في الاشتراك لهذه الشبكات و تزايد الخدمات الصحفية المقدمة عليها . لقد كانت الصحف في الجزائر و إلى جانب غاية عام 1989 تابعة للنظام الحاكم بمعني صحافة أحادية يتحكم فيها حزب الواحد و الحكومة اللذان

[1]-دعبد الحميد عطية,دهناء حافظي,المرجع السابق,ص95

2-دحسن محمد نصر/دسناءعبد الرحمت,الافن الصحفيفي عصر المعلومات تحرير و كتابة التحقيقات و الاحاديث الصحفية,دار الكتابالجامعي,الامارات,2005,ص17

يشرفان على تسيرها و يقومان بتمويلها من اجل تحقيق أهداف الدولة الترويج ، الترويج لسياستها لكن تغيير الوضع قيما بعد بفضل دستور فبراير 1989 يسمح بتشكيل جمعيات سياسية و أقر بحرية تعبير النشر الأمر الذي أعطى للأحزاب حق امتلاك صحف خاصة بها و حتى للأشخاص الاعتبار بين هكذا تجسد واقع الإعلامي الجديد و ظهرت الصحافة الجزائرية في قابلها التعددي([1]).

و من السهل جدا تمثيل صورة الساحة الإعلامية لسنة 1988 تحت كانت كل العناوين هلك للدولة لم يكن هناك أي عنوان خاص في هذه الأحادية الحزبية لكن بعد ذلك عرفت الصحافة تطورا و ;اتجاهات مخلفة بحيث تخرر شوق لكن بعد ذلك عرفت الصحافة تطورا و اتجاهات مختلفة بحيث تحرر شروق الصحافة مند صدور قانون 1990 من اختيار الدولة .

إذا كانت هذه السنة قد عرفت إنشاء بعض الصحف الخاصة و الخزينة كالخبر el khabar الوطن el water تم alger republication و le soir d'algérié بما في ذلك عودة كل من : صوت الشعب و جريدة libre alger فإن سنة 1991 تبقى سنة الازدهار الكبير للصحافة الوطنية خاصة بعد تحديد إطار القانوني([2]) .

إلى جانب التجارب المثرية التي قام بها بعض فرق التحرير الذين انطلقوا من المغامرات الثقافية بإنشاء عناوين الخاصة ة لذا تبقى هذه السنة أفضل مرجع لتقييم مدى توسع الساحة الإعلامية بحيث شهدت ميلاد عشرات العناوين الصحفية بكل أنواعها و بذلك ارتفع عدد الصحف من 45 عنوان سنة 1988 إلى 74 عنوان سنة

1991 و تضاعفت السجن بحيث انتقل من 1437000نسخة يوميا لمجموع العناوين ([3]).

و قد عرفت السنوات التي تلت سنة 1991 تطورات إلى غاية سنة 1994 بحيث شهدت هذه الأخيرة انخفاضا في السحب ، رغم ارتفاع عدد العناوين إلى 199 عنوان بحيث ازداد عدد اليوميات بعشرة عناوين إذا انتقل من 17 عنوان سنة 1991 إلى 27 عنوان سنة 1994 نفس الأمر الذي حدث للأسبوعيات التي ازداد عددها من 45 عنوان إلى 49 عنوان لكن

1-دبن خروف الله الطاهر,من التعددية السياسية إلىحرية الصحافة و تعددها ,المجلة الجزائرية للاتصال,معهد علوم الاعلام و الاتصال,ديوانالمطبوعات الجامعية,جامعةالجزائر ,العدد5,1995,ص64

[2]-المرجع نفسه,ص65

[3]-دجزائريزمضان,التحليل الاحصائي لتطور الصحافة المكتوبة مند صدور قانون الاعلام ,سنة1990,ص2

انخفاض الكبير الذي تم تسجيله كان في الدوريات الأخرى التي تضاعف عددها ثلاث مرات منتقلا من 12 عنوان إلى 33 عنوان حدث نفس التراجع بالنسبة لسنتي 1995 و 1996 في عدد العناوين و حجم السحب على حد سواء.

مستقبل الصحافة المطبوعة :

إن المتفائلين بمستقبل هذه الصحافة يؤكدون أن الصحافة المطبوعة لن تختفي من العالم إذا لم يحدث ان قضت وسيلة إعلام جديدة على وسيلة إعلام سابقة عليها فالصحافة التي ولدت نتيجة احترام الطباعة

لم تقض على الكتاب كما أن ظهور التلفزيون لم يقضي على الراديو الذي لم يقض بدوره على الصحيفة المطبوعة إضافة إلى ذلك فإن تناقش عدد الصحف في دولة أو إقليم ما يقابله تزايد عدد الصحف في دول أخرى و أقاليم أخرى كما أن هذا التناقض يقابله حسما تشير الإحصاءات إلى تزايد توزيع الصحف و المجالات ([1]) و لكي تواجه الصحف المطبوعة المنافسة التلفزيونية الخالية و المنافسة الإلكترونية القادمة فإن على القائمين عليها ضرورة تطوير الصحف تطوير فنيا بالتركيز على التحرير و الإحراج و التمييز في معالجة الموضوعات و الخروج من القوالب التقليدية. في هذا الإطار تأتي هذه المحاولة لتقديم فنون التحرير الصحفي و الاتجاهات الحديثة التي يمكن التركيز عليها لتطوير طرق العرفي و المعالجة الصحفية ([2]) حيث يركز على التحقيق الصحفي باعتباره من وجهة

نظرنا الفن الرئيسي الذي يمكن ان يقف في وجه المنافسة القادمة من التلفزيون و الصحافة الإلكترونية إذا تم تطويره كما يركز على الحديث الصحفي (الحوار) باعتباره الفن الصحفي الممدد بالانقراض في الصحافة المطبوعة لتوقف الحوار الإذاعي و التلفزيوني عليه بصورة واضحة

الصحف بعد الأنترنث :

كان ظهور الأنترنث في حد ذاته دافعا لتكهنات متزايدة حول مستقبل الصحف الورقية ووسائل الإعلام التقليدية و قد اكتسبت هذه التكهنات زخما كبير مع تزايد انتشار استخدام الأنترنث في مخالف دول العالم و خروج أعداد كبيرة من الصحف و الإذاعات و التلفزيونات إلى الشبكة و تزامن ذلك مع خروج إعداد من الصحف الورقية من سوق النشر ([3])

[1]-دحسين محمد نصر/دسناء عبد الرحمن,المرجع السابق,ص18
[2]-المرجع نفسه,ص18
[3]المرجع نفسه,ص57-58

و دون الدخول في تفاصيل الجدل الدائر حول مستقبل الصحافة الورقية على وجه التحديد في ظل إنتشار الأنترنث و الصحف الإلكترونية فإننا نود التأكيد على ما يلي :

1 ـــ الصحافة الورقية ووسائل الإعلام التقليدية سوف تبقى في سوق الاتصالي لأسباب عديدة من بينها أن تاريخ وسائل الاتصال يؤكد انه مت من وسيلة جديدة استطاعت القضاء على وسائل سابقة عليها فظهور الراديو في أوائل القرن العشرين لم يقض على الصحافة المطبوعة و ظهور التلفزيون في منتصف القرن الماضي لم يقض على الراديو و بالتالي فأن ظهور و انتشار الأنترنث لن يقضي على الصحافة المطبوعة أو الراديو أو التلفزيون .

2 ـ إن الصحافة المطبوعة (الورقية) التي استطاعت الصمود في معركة البقاء مع وسائل الاتصال الإلكتروني (الراديو تم التلفزيون) قادرة من خلال تبني وسائل جديدة في الإنتاج و التوزيع من الصمود و لمدة طويلة إمام

منافسة الأنترنث خاصة إذا علمنا أن المنافسة مع الراديو و التلفزيون كانت أشد ضرارة باعتبار سهولة استخدام الراديو و التلفزيون و الصعوبات التي تحيط بالاستخدام الأنثرنت فاستخدام الأنثرنت الراديو و التلفزيون لا يتطلب في حد الأدنى مستوى تعليميا لدى المستخدم كما لا يتطلب سداد رسوم معينة او تعلم مهارات كثيرة او وجود بنية اتصالية على مستوى معين في دولة كما هو الحال في استخدام الأنثرنت.

3 ـــ إن الصحافة المطبوعة يمكن أن تعظم استفادتها من الأنثرنت و تجعل من هذه الشبكة قناة للارتقاء بالعمل الصحفي و قناة للترويج و الوصول إلى أسواق جديدة من خلال لإقامة مواقع لها على الشبكة و هو ما تم بالفعل إذ تشير الدراسات في هذا المجال إلى حدود زيارة ملموسة في توزيع الصحف التي لها مواقع على الشبكة بالإضافة إلى تحقيق بعض الصحف أرباحا من خلال تواجدها على الشبكة و من خلال بيع مواد الأرشيفية و الإعلانات و تقديم الخدمات التسويقية و غيرها من الخدمات ([1]) .

4 ـــ إن انتشار الأنثرنت يلقي بالمسؤولية على الصحافة المطبوعة في تطوير محتواها وهو ما يصيب في خدمة القارئ و ذلك بالتركيز على الدقة و المصداقية من ناحية و التركيز على الأخبار ذات طابع المحلي و الإعلانات المجوبة و هي مجالات يصعب على الأنثرنت أو حتى وسائل الإعلام التقليدية الأخرى منافسة الصحافة المطبوعة .

5 ـــ يضاف إلى كل ما لاسبق انه حتى و إن تحولت الصحف المطبوعة إلى صحف إلكترونية و انتقت على المدى الطويل الصحف الورقية لتحل محلها الصحف الإلكترونية و

[1]-دحسين محمد نصر/دسناء عبد الرحمن,المرجع السابق,ص59

حتى و إن غيرت بعض الشركات إصدار الصحف شعارها من تأشيرة صحف new paper Publisher التي زودت بالمعلومات " information provider فإن العمل الصحفي نفسه سوف يستمر .... سوف يستمر جمع الأخبار و إعداد التقارير و إجراء التحقيقات و الحوار و تحريرها و كتابة المقالات .... الخ قد يتغير دور الصحفي و قد يتغير دور المحرر إلا إن المهام سوف تبقى كما هي عليه الآن ([1]).

المبحث الثالث :

واقع الصحافة الإلكترونية و الصعوبات التي تواجهها في الجزائر.

رأينا في المرحلة السابقة أن الصحافة المكتوبة فقدت جزءا كبيرا من مصداقيتها و قد أشارت لائحة المؤتمر الرابع و تقدير اللجنة المركزية حول الإعلام إلى هذه الظاهرة السلبية لذلك أشارت إلى ضرورة أقامة إعلام موضوعي من شأنه إن يولد الثقة بين الصحافة المكتوبة و قرائها .

و من ناحية أخرى فقد أعطت أحداث أكتوبر دفعا قويا للصحافة الوطنية فالملاحظ إن التغيير الذي شهدته الساحة الإعلامية في الجزائر قد مس بنسبة كبيرة الصحافة المكتوبة بعد أن نادت العديد من الأصوات و أكدت على ضرورة تسريح القنوات المسدودة و توفير الظروف الملائمة لحرية التعبير فجاء دستور فيفري 1989 وافر التعددية الحزبية و فتح المجال للحريات الديمقراطية و ظهرت التعددية الإعلامية ب بصدور قانون الإعلام 90 ـ 07 الصادرة في 03 فيفري 1990 فتبلورت الصحافة المستقلة و ظهرت قنوات جديدة للتعبير عن مختلف الآراء و الأفكار ([2]) .

1 ــ المرحلة الذهبية 1990 ـ 1992 .

يعد قانون 90 ـ 07 الصادرة 03 أفريل 1990 إنتاج التغيرات التي فرضتها أحداث أكتوبر 1988 و التعددية السياسية ذلك انه حمل مبدأ التعبير الجدري في مسألة الصحافة و العمل الصحفي ([3]) و قد أدت هذه الإجراءات إلى تحولات عميقة في الخريطة الإعلامية الوطنية التي سجلت قفزة نوعية من الناحيتين الكمية و الكيفية و قد سمح هذا التطور الهائل في قطاع الإعلام و الاتصال منذ 1990 يوضح حد لاحتكار الدولة لوسائل الإعلام خاصة

[1]-دحسين محمد نصر/دسناءعبد الرحمنالمرجع السابق,ص60

2-زهير بوسيالة ,الصحافة المكتوبة و الديمقراطية في الجزائر,دراسة مسحية على عينة من قراء الصحف في الجزائرالعاصمة في الفترة ما بين 15 مارس

[3]يوسف تمار,الاتصال و الاعلام السياسي,المرجع السابق ص63

منها الصحافة المكتوبة حيث ظهرت أول صحيفة مستقلة يوم 09/03 / 1990 و هي يومية لوسوار دالجيle soir d'alegerie حيث وصل عدد الصحف في بداية ديسمبر 1991 إلى 103 صحيفة من بينها 06 يوميات ثم جاءت خطوات أخرى قانونية من طرف الدولة لتنظيم قطاع الصحافة و التوزيع و النشر و أصبح الدور أكبر للخواص.

تم جاءت خطوات أخرى قانونية من طرف الدولة لتنظيم قطاع الصحافة و التوزيع و النشر أصبح الدور للخواص بعد أن أصبحت الصحافة مستقلة تشكل السلطة الرابعة و لعبت دور مهما في مرحلة الأزمة التي بدأت مع إيقاف المسار الانتقالي في 11/ 01 / 1992 كما ذكرنا سابقا في الفصل الأول كما نص القانون على إنشاء لجنة متابعة تسهر على السير الحسن للأداء الإعلامي في الفترة الانتقالية من خلال الدعم المالي و القانوني لبروز عناوين مستقلة و تسهيل عملية تفاوض هذه الصحف مع البنوك لتقدم لها قروض مالية بالإضافة إلى تزويدها بالمقرات لممارسة العمل الإعلامي و انقسمت الصحف إلى حكومية و حزينة و مستقلة كما أن المجلس الأعلى للإعلام يتكون من 12 عضو بصفته سلطة إدارية مستقلة و ذلك في 25/ 07 / 1990 ([1]) .

و قد عرفت الصحافة المستقلة في هذه الفترة رواجا لا مثيل له إذ سمي البعض هذه المرحلة بالفترة الذهبية للصحافة الجزائرية حيث وصل عدد اليوميات المستقلة إلى 30 جريدة فجريدة " الخبر " تصدر باللغة العربية ــ وصل توزيعها إلى 400 ألف نسخة و جريدة الوطن باللغة الفرنسية ـ 150 ألف نسخة بالإضافة إلى عناوين أخرى معظمها باللغة الفرنسية و يتراوح عدد نسخها بين 10 إلى 40 ألف نسخة

ولكن و على رغم مما قيل عن هذه الفترة فإن الأستاذ " عمر بن قفة " يقول "من تلك الاختلافات جميعها يهمنا موضوع الإثارة فاليوميات جميعا تتسابق على نشر الأخبار العنف و في بعض الحالات أصابت المواطنين بحال من التذمر فرغم التسهيلات التي استفادت منها الصحافة الجديدة و الناشئة إلا أنها خيبت الآمال و لم ترق إلى المستوى المطلوب للقيام بالمهام المنوطة بها ([2]) .

1-وهيبة حمودي ,انعكاسات الخطاب الرئاسي لعبد العزيز بوتفليقة على الممارسة الاعلامية في الجزائر,مذكرة ماجيستير بإشراف ابراهيم ابراهيمي ,جامعة الجزائر كلية العلوم الاجتماعية ,2003/2002,ص38

[2]-محمد قيراط ,حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر ,مجلة دمشق المجلد 19العدد(3-4),2003,ص20

بالإضافة إلى القضايا الصادرة في حق عديد الصحف كقضية الخبر و التي تعود إلى 1991/11/18 حيث نشرت مقالا للسيد عيساوي احمد في صفحة الرأي تحت عنوان الإحترا الياهودي للدولة و المجتمع الجزائري.

و بعد سنة إلا يوم واحد من تاريخ النشر نطقت المحكمة شهرين حبس مع وقف التنفيذ لكاتب الموضوع و المدير العام السابق " محمد سلامي " ثم اعتقال مدير جريدة الشروق العربي " فصيل على " و واحد من مساعديه "سعد بوعقبة " إثر مقال كتبه هذا الأخير و حكم عليها 04 أشهر نافدة ([1])

المرحلة العصبية 1992 ــ 1994

تعد هذه المرحلة فترة غير مستقلة و عنيفة و عصبية في تاريخ الجزائر المعاصر فبعد إلغاء نتائج الدور الأول انتخابات تشريعية تعددية و إقرار حالة الطوارئ في 1992/02/09 جمد العمل بدستور 1989 و قانون الإعلام الذي كرس حرية الصحافة في 1990 و قد تأثر قطاع الصحافة سلبا بإقرار حالة الطوارئ لكل هذه الممارسات عطلت المساحة الواسعة من الحرية و لكن كانت القضية الأكثر حساسية بالنسبة لقطاع الصحافة المكتوبة هو قرار رئيس الوزراء بلعيد عبد السلام الذي صدر في 1992/08/19 و يقضي القرار باحتكار السلطة الإشهارية و هو ما يعني قدرة السلطة على خنق أي صحيفة حيث أن الصدق تنتاش من الإشهار ([2]) .

كما أن سنة 1993 عرفت بداية مرحلة المواجهة بين المنددين بسلوكات النظام في ميدان الممارسة الإعلامية مما جعل الاعتقال يطال الكثير من الصحفيين و المسؤوليين على الجرائد و الصحف بالإضافة إلى المصادرات و التوقيعات و كذلك قضية الاغتيالات من طرف موجة العنف الشنيعة التي عرفتها الجزائر و كان أول صحفي سقط هو " هو الظاهر جاووت " و كان ذلك بتاريخ 1993/05/26 و قد عرفت السنوات الثلاث و اعتقال الصحفيين التي اعقبت1992 هستيريا الاغتيالات ضد الصحافي و هيمنت السلطة السياسية الخاصة على الصحافة بحجة استرجاع هيبة الدولة و ذلك عن طريق اقتحام عناصر الأمن إلى المقرات الصحفية و اعتقال الصحفيين ([3]).

1-ساعد ساعد ,التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ذراسة وصفية تحليلية للخبر مذكرة مجستر بإشراف الدكتور بلقاسم بنروان جامعة جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الاعلام قسم علوم الاعلام و الاتصال ,2007/2006,ص86

[2]- محمد البمداني ,الصحافة المستقلة في الجزائر التعليق الصحفي في الصحافة المستقلة في الجزائر (التجربة من الداخل),مشورات الخبر,ص27

[3]-اسماعيل معراف غالية ,الاعلام حقائق و ابعاد ,الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ,ب-ط,1999 ,ص60

و يعد القرار الوزاري بين وزارتي " الثقافة و الاتصال و الداخلية و الجماعات المحلية المؤرخ في 1994/06/07 واحد من أهم الإجراءات التي كان لها الأثر على المستقبل عديد الصحف إذ بموجبه قررت السلطات احتكار الأخبار الأمنية و منع نشر كل خبر لا يأتي من القنوات الرسمية و هو ما عبر عنه إبراهيم إبراهيمي " في حديثة عن وضعية الممارسة المهنية بين سنوات 1992 و 1995 لا حظنا عودة للصحفيين الذين كانوا قد شغلوا مناصب و مسؤوليات قبل 1988 فهو ولاء الموظفين في قطاع الثقافة استرجعوا بين أيديهم القناة التلفزيونية الوحيدة و وكالة الإشهار و الصحف الحكومية .

كما عرفت هذه المرحلة هجرة العديد من الأسماء اللامعة في ميدان الصحافة بكل أنواعها و الباقي اما امتنع عن التوقيع باسمه أو الظهور في الشاشة مباشرة فاختاروا المنفي و القنوات الأجنبية لأنه بصراحة وضعية المهنية غدت محفوظة بالمخاطر.

الممارسة الإعلامية خلال فترة حكم عبد العزيز بوتفليقة من 1999 ــ 2014

و يلاحظ أن التغييرات السياسية التي حدثت في هذه المرحلة خاصة بانتخاب عبد العزيز بوتفليقية رئيسا للجمهورية لم تتواتر إيجابيا على الممارسة الإعلامية في الجزائر ([1]) . ففي الخطاب الانتخابي للرئيس بوتفليقة حث على ضرورة الإصلاح الوطني و بناء الثقة مع مؤسسات الدولة قائلا ان الصحافة المكتوبة تلعب دورا أساسيا في بناء الثقة و فضح أعمال الرشوة و الاختلاسات و الممارسات البيروقراطية و اللامشروعة و على الدولة أن ترفع العراقيل التي تصادف الصحافة و تشجيع التعددية و تضمن حق صدور الصحف ضمن تكريس الحق في الإعلام و إذا كان ما قاله الرئيس في هذا الخطاب استهدفت الصحافة الجزائرية عامة إلا أن موقفه إزاء الصحافة لمستقلة عرف تراجعا سلبا مقارنة مع الصحافة العمومية او ما يطلق عليها اسم " الصحافة الحكومية " التي تعد نوعا سياسيا حكوميا حيث صرح بعد شهر من خطابه الأول " الصحافة الخاصة من منطقا طبيعتهما لا يمكنها تحقيق ما يمكن ان يبلغه الصحافة العمومية التي تسهر على تكريس المصلحة العامة .

و حسب الدراسة التي قام بها "حمودي وهيبة " و قد استخلصت و حسب المبحوثين الذين استجوبتهم حول موقف الرئيس إزاء حرية الصحافة في الجزائريين سلوك عبد العزيز عبد العزيز بوتفليقة متحفظ تحكمه عدة عوامل كون الرئيس يهاب حرية الصحافة و يعتبر حرية التعبير مفهوم نسبي و ترى بان هناك تشكيك للرئيس في وجود حرية الصحافة في الجزائر كما انه لا يريد تبني موقف متحرش حتى لا يكون عرضه للنقد المتواصل من قبل الصحافة فيما يرى آخرون انه معارض و يرجع ذلك إلى حملة انتقادات و الأوصاف السيئة التي

1-يامين بودهان,الممارسة الديمقراطية و العلاقة بين الحكم الراشد و التنمية (الرسائل المفتوحة في الصحف الجزائرية و دورها في عملية الاتصال السياسي ,'مجلة دفاتر سياسية و القانون ,عدد خاص ,افريل 2011 www univ-wargla.dz

أطلقها الرئيس خاصة على الصحافة المستقلة و تكرر وصف الرئيس للصحف ب " طيابات الحمام " ([1]) .

هذا بالإضافة إلى التحريات الكبرى التي واجهت قطاع الإعلام قانون العقوبات القائم كسق " ديموكلس

فوق رأس الصحافة بكل أنواعها .

كما و أنه في شهر ديسمبر 1999 دخل ناشر و ثلاث يوميات في الصحافة الخاصة liberté " " الوطن" " الخبر " في نزاع مع مطالبهم و هي شركة الوسط للطباعة يرخصهم دفع فواتير الطبع حيث اشتكى ناشر و العناوين الجريدة فقد شجعوا على إنشاء عناوين لإغراقهم في الكمية و فرضوا عليهم المنافسة يصفونها بأنها غير شرعية و تعتبر قضية تحريك ديون الصحف اتجاه المطابع ما هي سوى إجراءات للضغط على حرية التعبير و تأخذ طابع سياسي و أحيانا تجاري كما سعت السلطة بمختلف أساليبها لتضيق الخناق على الصحافة المستقلة خاصة فتزامنت مع أزمة الورق التي شهدتها الصحافة المكتوبة كحلقة أخرى من مسلسل الضغط على الصحافة المكتوبة ([2]) و تجدر الإشارة إلى أن تعليمة " بلعيد عبد السلام " و التي كانت جائزة ضد الصحافة المستقلة قام بإحيائها ثانية سنة 2004 رئيس الحكومة "احمد أويحي " و ذلك بالعودة إلى منطق توزيع الربيع.

كما يجمع عديد الصحفيين أن حل المجلس الأعلى للإعلام فسح مجال للفوضى في ممارسة المهنة الصحفية و تعليمية " أويحي بخصوص الإشهار لا تهدف إلى ترشيد الصحافة و الصحفيين بقدر ما تهدف إلى ترشيدهم في إطار السياسية الإعلامية التي أعلن عنها رئيس الجمهورية في حملته سنة 2004 التي رفض خلالها رفض الاحتكار و نظرا للفراغ الذي منه الصحفيين في ميثاق أخلاقيات المهنة لسنة 2000 و عدم تطبيق بنوده ميدانيا لجأ صحفي بتاريخ 2005/01/03 إلى إعداد ميثاق شرف و ذلك بتشكيل مدونة لأخلاقيات المهنة الصحفية هذا بالإضافة إلى عمليات الاغتيال التي لاحقت الصحفيين حتى في هذه الفترة و أهم الصحفيين الذين اغتيلوا في هذه الفترة فضيلة النجمة فضيلة بجريدة الشروق العربي " سنة 2001 " عادل زروق صحفي بجريدة البلاد سنة2001 و في تقرير للجنة

[1]-ياسين بودهان ,المرجع السابق,ص449
[2]-ياسين بودهان ,المرجع السابق,451

حماية الصحفيين السنوي أكدت انه تم مقتل 56 صحفي خلال سنة 2004 خلال ممارستهم لمهنتهم و أكدت أن سنة 2004 سنة دامت للصحفيين ([1]) .

الجزائر كلية العلوم السياسية و الإعلام قسم علوم الإعلام و الاتصال 2005/ 2006 ص 11 - 117

و بدأت ملامح الصحافة في التغيير مباشرة بعد 2004 حيث باتت الصحافة الجزائرية تفتقر إلى المعلومة الأكيدة خاصة السياسية منها ما جعلها تتجه ناحية تغطية أخبار و نشر مواضيع لا ترقى إلى اهتمامات الجمهور هما أدى إلى فقدانها للمصداقية في نظر القارئ و يرى البعض أن سياسة التضييق على الصحافة و غلق مصادر الخبر مقصودة من طرف الحكومة بهدف تتقيد به الصحافة المكتوبة و حمل المواطن على إعادة الثقة في وسائل الإعلام الرسمية خاصة التقنية منه .

المبحث الرابع :

علاقة تكنولوجية الاتصال بالمجال الصحفي :

في ضوء التطورات التكنولوجية الراهنة في مجال الاتصال عامة و الصحافة خاصة بات من الصعب التنبؤ بمحتوى و شكل صحيفة اليوم و أصبحت التكنولوجيا المسؤول الأول بل و الرئيسي عن صناعة الصحافة بكافة مراحلها و قد تعقدت هذه الصناعة لدرجة بعيدة بحيث لم تعد مجرد آليات حديثة لإنتاج و إنما مجموعة متكاملة من الإبعاد البشرية و الاقتصادية و التشريعية و التقنية الفنية التي توضح في الاعتبار و تقدر لها معدلات الأرباح في ضوء تكلفه الإنتاج ([2]) .

و لم تلغ تكنولوجيا الإعلام الحديث و وسائل الاتصال القديمة و لكن طورتها و أدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة و التي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل و أصبحت وسائل الاتصال الجماهيري تتسم بالطابع الدولي او العالمي و أفادت الأخبار كأبرز محتويات وسائل الاتصال بشكل كبير من التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإعلام الجديد مما أدى على زيادة فاعلية الاتصال لمهامها الإخبارية على الصعيدين المحلي و الدولي و أثرت

1-محمد بشري ,ممارسة الصحفيين الجزائريين للمهنة خلال فترة حالة الطوارئ 1992-2004 ,دراسة وصفية تحليلية ,مذكرة ماجستير باشراف الدكتور محمد لعقاب جامعة الجزائر ,كلية العلوم السياسية و الاعلام ,قسم علوم الاعلام و الاتصال ,2006/2005 ,ص117-118

[2]-سمير محمود ,الحاسب الالي و تكنولوجيا صناعة الصحف,دار الفجر للنشر و التوزيع ,ط1, 1997 ,ص12

التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإعلام الحديث ، خاصة في مجال الإرسال و الاستقبال التلفزيوني و الأنترنت على بعض الوسائل الأخرى كالسينما و الصحافة ([1]) .

و لتكنولوجيا الاتصال الحديثة علاقة واضحة بالمجال الصحفي فقد زادت في الآونة الأخيرة قيمة و أهمية

المعلومات وسرعة جمعها و طرق معالجتها ووسائل إنتاجها و سبل انتقالها و توزيعها و تضاعفت القدرة على تخزينها و استرجاعها و استقبالها و عرفها و حفظها و توظيفها.

تأسيسا على ذلك يتضح لنا شكل العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال و العمل الصحفي فقد استفاد التحرير الصحفي على وجه الخصوص من التكنولوجيا بصورة كبيرة أدت إلى تطور كبير في أدائه مما ساهم في قدرة التحرير الصحفي على الوصول للجماهير بصورة أجدب و أسرع من السابق و اعتقد أن العلاقة بين التطور التكنولوجي زادت مساحة استفادة التحرير الصحفي فقد أسهمت الثورة التكنولوجية الحديثة التي شهدتها أنظمة المعلومات و الاتصالات شكل كبير في زعزعة المفاهيم التقليدية للمجال الصحفي و أوجدت مساحة كبيرة من الاستفادة ([2])

السلبيات و الإشكاليات التي أوجدها التطور التكنولوجي على الصحافة :

ساهمت التكنولوجيا و بشكل كبير في تطور عملية التحرير كما طورت مهارات الصحفيين و اعتقد أنه كما أن هناك تأثيرات إيجابية كبيرة أثرت على أداء الصحفيين من خلال استخدامهم للوسائل التكنولوجية الجديدة فإن هناك مشكلة تواجه صحافتنا فالتطور الإلكتروني في صحافة اليوم تعدى مرحلة أن التطور في تكنولوجيا الاتصال بشكل عام و تطور تكنولوجيا الصحافة بشكل خاص قد وفر للصحافة إمكانية كبيرة في أداء و وظيفتها الدولية من جهة و إيجاد وظائف جديدة من جهة أخرى و لكن في نفس الوقت أوجد الكثير من السلبيات والإشكاليات التي حملها في التالي :

1 ـ الآثار السلبية لاستخدام الوسائل التكنولوجية في العمل الصحفي :

إن التكنولوجيا قدمت أجهزة لكبث حرية التعبير التي هي منع حرية الصحافة و الإعلام و هكذا شهدنا سباقا شديدا بل قضايا سياسية و قانونية بين الصحافة ووسائل الاتصال الأخرى في الحصول على المعلومة و نشرها و بين حماية الحياة الخاصة بفضل حصول

1-سميرة محي الدين شيخاني ,رسالة دكتوراه ,اثر تكنولوجيا الاتصال و المعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية ,قسم الصحافة و النشر كلية القاهرة ,1999 ,ص435

[2]-سميرة محي الدين شيخاني,المرجع السابق,ص440

الصحافة ووسائل الاتصال على أجهزة تقنية حديثة أنتجتها التكنولوجيا تساعد في التصوير الفوتوغرافي السري و تسجيل الأحاديث الخاصة و الحصول على

المعلومات بطرق حديثة و التقاط الأسرار بأجهزة دقيقة و بطريقة غير مباشرة الأمر الذي فجر قضية جديدة .

و هي مدى حرية الصحافة مثلا في انتهاك الحرية الخاصة و في استخدامها هذه الأجهزة التقنية الحديثة للتجسس على الزعماء السياسيين و مصادر الأنباء بل و التدخل بشكل خفي و مثير في الحياة الخاصة لأي إنسان ([1]) .

و إن كانت قضايا الحرية و الثقافة للعالم المتقدم من القضايا العامة و من التبعات الرئيسية المصاحبة لنقل تكنولوجيا الاتصال للدول العربية فإن هناك سلبيات أخرى تسمى صميم العمل الصحفي إنتاجا و صناعة فإن نقص المال و المهارة من غير المتوقع أن تحقق الاستفادة الكبيرة من نظم استرجاع بمعلومات او استخدام الحاسب داخل البلد و ربما كان هناك تدريب قد تم و فنيون قد أرسلوا عندما أتت الآلات لأول مرة وبعد عدة سنين يحدث خلل أو عطل مفاجئ ربما تتوقف الآلة لمدة أيام أو أسابيع حتى يأتي رجل فني أو ترسل قطعة غيار للإصلاح ([2]) و كم من الممكن أن يكون الوضع أفضل و أكثر كفاءة إذا كان في الإصلاح بداخل على اتصال مباشرة مع المكان الذي تم تصنيع الآلة فيه.

2 ـ إشكالية استخدام التكنولوجيا على الصحافة:

يثير استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي العديد من الإشكاليات منها :

أ - إن التغيرات السريعة و المتلاحقة في عالم التكنولوجيا و الاندماج بين وسائل الاتصال جعل من الصعوبة وضع إطار محدد لفهم طبيعة و شكل الوسائل الجديدة و تأثيرها بصفة عامة على العمل الصحفي بصفة خاصة.

ب - جلبت التكنولوجيا معها أسلوب جديدا في العمل الصحفي تعدلت بمقتضيات و تغيرت الممارسات الصحفية القديمة فإنها أثارت في الوقت نفسه العديد من التساؤلات: مثل هل ستؤدي إلى إلغاء الممارسات الصحيفة القديمة آم ستتعايش معها ؟ ([3]) .

ج- كانت مشكلة الصحافة دائما هي ندرة المعلومات فإنها آن أصبحت تعاني من الوفرة و التخمة المعلوماتية و هو ما يشير قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة و نوعية

[1]-سميرة محمود ,المرج السابق,ص18
[2]-سميرة محمود ,المرجع نفسه,ص18
[3]-عبد الامير مويت ,المرجع السابق,ص37

للعمل الصحفي و الجمهوري ؟ و كيف يمكن التخلص من المعلومات المهمة و غير المفيدة و مدى حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات و مدى رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية.

د -إن العمل الصحفي حاليا في ظل التكنولوجيا الجديدة على إعادة إنتاج الكم المعلوماتي المتوفرة و هو أمر ينير التساؤل حول وظيفة العمل الصحفي هل هو مجرد إعادة .

مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية:

إن الصحافة المطبوعة ستظل حافظة لموقعة وسط الإلكترونية الأخرى و إنها لن تؤثر عليها بالشكل الذي يروج له البعض و بخاصة الأنترنث كما أن الأنثرنت تساعد على انتشار.

الصحافة فالصحيفة التي تقرأ على الأنثرنت هي الصحيفة الورقية جنبا إلى جنب الصحف الإلكترونية و لكن تظل القراءة عبر الورق أسهل و أيسر و أكثر عمقا ([1])

و يرى العديد من الباحثين في هذا المجال أن الوسائط الإلكترونية و الأنثرنت لا تمثل خطرا على مستقبل الصحافة و ذلك لعدة أسباب ([2]) .

1 ــ إن غالبية صحف اليومية في الغرب و العالم العربي يتم الإطلاع عليها من خلال المواقع الإلكترونية على شبكة الأنثرنت .

2 ــهناك عدد لابأس به من الصحف في أمريكا و أوروبا و اليابان قد فصل الصحف المطبوعة عن النسخ الإلكترونية من حيث الإدارة وجود المحتوى و طبيعة مصادر الدخل و نفقات كل واحدة .

3 ـــ هناك عدد من المواقع الإلكترونية التي يملكها عدد من الناشرين المختصين الكترونيا بعيدا عن الصحافة المطبوعة هي اليوم واحدة هي اليوم واحدة من انجح البوابات الإلكترونية على شبكة العالمية من حيث عدد الزوار أو المشتركين و حافلها من الإعلان

4 ـــ هناك كتير من الصحف و المجلات ظهرت على شبكة الأنثرنت و حققت نجاحا كبيرا إلى درجة أنها تخطت علام النشر التقليدي .

[1]-عبد الامير فيصل,المرجع السابق,ص49

[2]-عبد الرزاق الديلمي ,الاعلام العربي ضغوطات الحاضر تحديات المستقبل,عمان,دار النشر و التوزيع ,ط1 ,2010 ,ص193

5 ـ يجب أن نذكر أن العامل المشترك بين الناشر التقليدي أو النشر الإلكتروني هو المحتوى المميز و بدون ذلك تفقد الصحيفة أو الموقع الإلكتروني أهمية إذ يجب التركيز على المحتوى المميز من أجل الانتشار من قبل الجمهور و أمام هذا التقدم الكبير في الوسائط التكنولوجية الصحيفة التي أدت إلى ظهور المواقع الإلكترونية الصحيفة التي أوجدت منافسة كبيرة بين الصحافة المطبوعة و الصحافة الإلكترونية ([1]) .

وضع عدد من الباحثين بعض من الآليات و التصورات التي تدعم جهود الصحافة المطبوعة في ظل منافسة الوسائل الإلكترونية و هي على النحو الآتي ([2]) .

1 ـــ **ضرورة الاتجاه نحو المحلية :** لأن الكثير من الصحف الورقية لا تستطيع الاتجاه إلى العالمية من خلال النشر الإلكتروني عبر الأنترنت و من تم فإنه ينبغي عليها التركيز على تحقيق مكانة مرموقة محليا .

2 ـ **الاتجاه إلى التخصصية :** حيث يتطلب الحفاظ على صناعة الصحافة المطبوعة في المستقبل مزيدا من تنوع المطبوعات الورقية التي تلبي الاحتياجات الخاصة لكافة نوعيات القراء على مختلف و أذواقهم و اتجاهاتهم .

3 ـــ ضرورة الاستفادة الصحيفة من تكنولوجيا الاتصال و المعلومات الراهنة : و مواكبة الجديد في مجالات تكنولوجيا الإنتاج الصناعي و تقنيات معالجة المعلومات و البيانات .....الخ.

4 المستقبل ـــ ضرورة العناية الفائقة بتطوير المحتوى الإعلامي للصحيفة المطبوعة:

الشكل الذي يجعله يصب في خدمة القارئ و ذلك من خلال التركيز على قيم الدقة و المصداقية و التركيز على القضايا و الأحداث ذات الصبغة المحلية باعتبارها مجالات يصعب على الأنترنت أو حتى وسائل الإعلام التقليدية الأخرى منافسة الصحافة فيها([3]).

[1] -عبد الرزاق الديلمي, الاعلام العربي ضغوطات الحاضر تحديات المستقبل ,المرجع السابق,ص194
[2] -محرز الغالي, المرجع السابق,ص145
[3] -محرز غالي ,المرجع السابق,ص145

تحليل و تفسير المقابلات :

المحور الأول : كيف يتعامل الصحفي الجزائري مع المعلومات في الصحف الإلكترونية؟

ـــ كيف يدرس الاعلامي المعلومات في الصحف الالكترونية ؟

لقد أكد المبحوثون أن تعاملهم مع المعلومات التي تصدر عن الصحف الإلكترونية و مهما كان نوعها أولا يكون بطرق احترافية حيث يراعي أولا المصداقية عن طريق التاكد من المصادر التي تاتي منها هذه الأخبار و الصحفي يتوجب عليه أن يحاول بقدر الإمكان التحلي بالحيادية و لا يسمح لقلمه أن يكون مجرد بوق دعاية للمصدر أو لترويج معلومات على لسانه يرغب هو في توجيهها إلى جمهور معين،
و عليه أن يأخد في حسبانه أن ليس كل ما يقوله المصدر حقيقة مطلقة أو انه لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خافه . و هذا ما أكده المبحوث رقم 07 من خلال الحديث معنا كما أنه

يجب على الصحفي أن يتحرى الدقة و يراجع المعلومات بعد تليقها من مصدره و يتأكد من صحتها كلما كان ذلك متاحا ، و لاسيما المعلومات التي تحتوى على أرقام و بيانات أو معلومات وثاقية و تاريخية ، و في حالة التشكك في صحة معلومات ما جاءت من المصدر عليه ان يلجأ إلى مصدر ثاني . كذلك يجب مراعاة رغبة المصدر في عدم نشر بعض المعلومات التي يقولها ، كما يجب ان يعلم المصدر في حالة الحديث عبر الهاتف أن المكالمة مسجلة ، فبعض المصادر ترفض ذلك بينما يحرص عليه البعض الأخر و يرحب به كذلك الصحف الإلكترونية يجب على الصحفيين كما يذكر المبحوث 10 ان يراعوا ان

المحتوى التي تنقله هذه الصحف هو محتوى يتناسب مع الجمهور الذي انا كصحفي أريد أن أصل إليه لأن المحتوى يخضع لعدة مقاييس قبل نشره فهل هذا الأخير يتناسب مع السياق الإجتماعي الذي أنا موجود فيه هل هذا المحتوى يتناسب مع الخط الإفتتاحي للوسيلة الإعلامية التي أعمل بها و هذا ما يجب مراعاته في المعلومات لصحف الإلكترونية لذلك التعامل مع هذا النوع من الصحف يكون بحدر مثل ما عبر عنه المبحوث رقم 04 و أكد ان

المعلومات أغلبها لا يكون من الصحف الإلكترونية فنسبة طبيرة من الأخبار اليومية

مصدرها أحداث معرفة مقدما مثل المؤتمرات الصحفية الحكومية أو زيادات زعماء أجانب او إعلان شركات لنتائج أعمالها السنوية أو قضايا تنظرها المحاكم . و هذه الأحداث تكون مدرجة سلفا على لائحة الأحداث المتوقعة التي يجب ان توجد في كل صالة تحرير و ليس الجرائد الإلكترونية برغم ما تتميز به من سرعة في نقل الحدث لكن بعض الأخبار تأتي بشكل غير متوقع و بغير إنذار مسبق مثل الحوادث القطارت و تحطم الطائرات . و هناك ّاخبار يمكن معرفتها بالبقاء على اتصال دائم بالدوائر المعينة مثل الشرطة و الإطفاء و الإسعاف و هذا مهم جدا أخبار الجرائم الكبرى و الحوادث و الإضطرابات المدنية ، و هي ما يسميها

الصحفيون بالإتصالات الروتينية و لكن المعلومات الموجودة الصحف الإلكترونية يمكن إعادة معالجتها و نشرها إذا تأكدت صحتها حسب أفراد العينة .

1 ـ ماهي أهم المصادر التي تهتمون بها للبحث عن المعلومة ؟

تتعدد المصادر البحث افراد العينة فاهمها حسب أجابت العديد منهم

ـــ جماعات الضغط :في كل دولة تسعى منظمات لحشد التأييد لقضايا معينة مثل البيئة و رعاية الحيوانات و حقوق الإنسان و غيرها ، و قد يكون لدى بعضها جديد تقوله أو الكشف عن تخطيطات لحملة خاصة.

الدوريات المتخصصة : تغطي هذه الدوريات مجالات مثل الصحة او العلوم أو البيئة او صناعة النفط .

و رغم أنها موجهة أساسا للمتخصصين فكثيرا ما تنشر تقارير تهم قطاعا عريضا من القراء .

ـــــ معاهد الدراسات و مراكز البحوث : بعضها يدرس حالة المجتمع و الإقتصاد ، و بعضها ينشد توقع الإتجاهات المستقبلية ، و البعض الآخر يقارن بين سياسات الدول ، و أي من تقاريرها يمكن ان ينطوي على قصة إخبارية جيدة.

و هناك نوعان من المصادر التي يهتم بها الصحفي و لكن هنا في الجزائر يركز الصحفيون على الأخبار المحلية أكثر تتعدد مصادر الأخبار المحلية بين مصادر ذاتية خاصة بالصحيفة و مصادر خارجية.

و تسمى مصادر أخبار الجريدة في بعض الأحيان مسالك الأخبار و ذلك للتفرقة بينهما و بين مصادر أخبار المراسل الصحفي.

و يمكننا إجمال مصادر الأخبار المحلية في الصحف بالآتي:

1 ــ **وكالات الأنباء** :يعتمد الصحفيون على الوكالات الأنباء المحلية و العالمية في الحصول على بعض الأخبار المحلية فقد تورد الصحف بعض هذه الأخبار نقلا عن هذه الوكالات في حالة عدم حصولها عليها أو عدم تمكنها من الإلمام بجميع تفاصيل الحدث و تعدو كالات الأنباء أهم المصادر الخارجية للصحفيين و للصحيفة في تزويدها بالأخبار المحلية على ذلك وظيفتها فهي تجمع الأخبار و تنشرها فور ورودها و يحدث ذلك بسرعةو دقة و تتميز وكلاء الأنباء لا سيما العالمية منها بتوفر الإمكانات المالية الكبيرة لها فضلا عن توفر شبكة واسعة لها من المراسلين في مختلف مناطق الدولة التي تعمل على تغطية أخبارها. و توفر الإمكانيات التقنية المتطورة التي تسهل عملها و تميز أخبارها بالسرعة و مواكبة الأحداث.

2 ــ**وسائل الإعلام :** و تضم الصحف و المجلات و قنوات التلفاز الأوضية و الفضائية و محطات الإذاعة فقد يستقي الصحفيون بعض الأخبار نقلا عن الوسائل الإعلام لا سيما وسائل الإعلام التي تتصف بالصفة

الرسمية ، فهي معبرة عن مواقف الحكومة او ما تريد إيصاله من قرارات إلى الناس فالإذاعات المحلية تعتبر مصدرا هاما من مصادر الأنباء لصحفي العينة .

فضلا عن القنوات التلفازية مثل الأرضية و الفضائية أو القنوات الخاصة الأخرى التي تورد بعض هذه الأخبار التي لم يتمكن الصحفي من الحصول عليها بالإعتماد على مصادرها الخاصة . و يمكننا إضافة مصدر أخر لوسائل الإعلام و هو من المصادر الحديثة التي ظهرت بفعل التطور التكنولوجي و العلمي و هو العلمي و هو المواقع الإخبارية على شيكة المعلومات العالمية أو الصحف الإلكترونية في بعض الأحيان.

إلا انه من خلال إجابات الصحفيين يظهر لنا أن الصحيفة لاتدفع أي ثمن مقابل الحصول على هذه الأخبار إلا أن جميع هذه المصادر تعد من المصادر السلبية في تقديرنا فالأخبار

التي يتم إستقاؤها عن هذا الطريق تكون جاهزة و لا تميز الصحيفة عن باقي وسائل الإعلام في حالة الحصول عليها و لا تضمن لها السبق و الإنفراد في تغطية الأخبار المحلية ، و يصبح الصحفي مستهلك للمعلومة مثل القارئ و ليس صانعا للحدث.

3 ـ هل تعتمدون على مصدر إلكترونية أخرى ؟ اذكرها

يمكن تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية من زوايا متعددة في ضوء مجالها الموضوعي أو الجهات المنتجة لها أو تبعا لأوجه الإفادة منها و كما يلي :

مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية و المعالجة الموضوعية : و في ضوء هذا المنظور تقسم إلى :

" **الموضوعات ذات التخصصات المحدد و الدقيقة :** و هي التي تتناول موضوعا محددا او موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها او فرع من فروع المعرفة و ما له علاقة بهذا الفرع أن المعالجة في هذا النوع غالبا ما تكون متعمقة و تفيد المتخصصين اكثر من غيرهم و من أمثلتها AGROCOLA biosis / ntis/medline

" الموضوعات ذات التخصصات الشاملة أو غير المتخصصة : و تتسم هذه المصادر بالشمول و التنوع الموضوعي في البيانات التي تحتويهاو تنفع هذه المصادر المتخصصين و غير المتخصصين على السواء و من أمثلها IALOG العامة : و هي ذات توجيهات إعلامية و سياسية و لعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم و مستوياتهم العلمية و الثقافية و يمكن ان ىنقسمها إلى الإخبارية و السياسية (الإعلامية) : و هذه تتناول موضوعات الساعة و الأخبار المحلية و تعطي موضوعات كثيرة و بأسلوب مفهوم لكل الناس و تستقي هذه المصادر معلوماتها من الصحف و المجلات العامة و من أشهرها معلومات النيويورك تايمز المعروف باسم

. The information bank

المصادر الإلكترونية ذات النص الكامل : fulltext و هي توفر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة و مقالات دوريات و بحوث مؤتمرات أو وثائق كاملة أو صفحات من موسوعات أو قصاصات صحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية وقد ظهرت لتغطي عجزا في النوع الأول و بدء الإتجاه حاليا نحو توفيرها بعد أن بدأ المستفيدون لا يشعرون بالإرتياح الكامل من جراء تعاملهم مع النوع الأول بسبب الشعور بالخيبة عندما لا تمدهم المصادر الإلكترونية الببليوغرافية بالنص الكامل الأصلي خاصة عندما تكون هذه المصادر ـــــ النص الكامل ـ

خارج المكتبة أو مركز المعلومات و على المستفيد أن يجدها بنفسه او عندما تعجز المكتبة عن توفيرها و شرعت المكتبات و مراكز المعلومات التي تقدم الخدمات مصادر المعلومات الإلكترونية بمحاولة توفير النصوص الكاملة إما على شكل مصغرات و بالذات (المايكروفيش) اقتصادا في النفقات المادية أو الحصول على نسخ ورقية مصورة عند الطلب للصفحات المطلوبة بالذات عن طريق الفاكسيملي telefaxmile و هذه أيضا مهمة لصحفيين حسب تقريبا كل المبحوثين .

مصادر المعلومات الرقمية numerical وتركز هذه المصدر على توفير كميات من البيانات الرقمية كالإحصائيات و المقاييس و المعايير و المواصفات في موضوع محدد مثل الإحصائيات السكنية و في التسويق و إدارة الأعمال و الشركات.

مصادر المعلومات الرقمية مع بيانات رقمية (textual numeric) databases

و تضم العديد من الكتب اليدوية و الأدلة خاصة في حقل التجارة و تعطي معلومات نصية مختصرة جدا مع حقائق و أرقام facts and figures و أصبحت الأن تشمل حقول أخرى متنوعة من جملتها الأدوات المساعدة في الإخيار في حقل المكتبات مثل

Books imprint / uleich international periodical directory

مصادر المعلومات الإلكترونية بالإتصال المباشر online : و هي قواعد البيانات المحلية و الإقليمية و العالمية و المنتشرة في العالم (خاصة الدول المتقدمة) و التي تتيح للمكتبات و مراكز المعلومات و الجهات العلمية و الثقافية و التجارية و الإعلامية فرصة الحصول على مصادر المعلومات الكترونيا عن طريق شبكات الإتصال عن بعد المرتبطة بالحسابات المتوفرة لديها و لدى المستفيدين و توفير هذه المصادر للمستفيد إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة و مترامية الأطراف و موزعة في أكثر من موقع خارج المكتبة و مركز المعلومات و هذه تقريبا كلها أهم المصادر الإلكترونية التي تستعملها عينة الدراسة حسب تصريح اغلبهم .

4 ـ هل صياغة المحتوى الإعلامي في الصحافة الورقية هي نفسها الصياغة التي نجدها في الصحافة الإلكترونية ؟

من خلال السؤال اقر جميع أفراد العينة و دون استثناء ان المحتوى مختلف لأن كلا الوسيلتين لها مميزاتها فالمحتوى و صياغته في الصحافة الإلكترونية ليس نفسه في الصحافة الورقية أولا من حيث الحجم فالورقية الصحفي ملزم لهذه الأخيرة و بالتالي المحتوى يكون فيه التحليل و التفسير عكس الورق الذي يعطي الخبر و فقط و من هذا فإن التخزين في الحاسوب لكم كبير جدا من المعلومات يمكن حفظه في حيز صغير جدا مهما كان عدد الصفحات.

ضف إلى ذلك أن المحتوى في الورق مدعم فقط بالصورة أما في الصحف الألكترونية فهناك قدرة على تفعيل عناصر و تدعيم القصص الخبرية لملفات متعددة الوسائط و هذا الأمر غير متوافر في الصحف الورقية إلا أن فهم طرق توظيف عناصر الملتيميديا مازال محدودا في الصحف الإلكترونية ، كما أن استخدام عناصر الملتيميديا يجعل المواد الإعلامية أشبه بالمواد المذاعة أو التي يتم عبر الراديو أ، التلفزيون و هو ما يفقد الجريدة خصوصيتها كما أن ذلك سيخلق تناقسا بين المؤسسات الصحفية و مقدمي الخدمات الصوتية و الفيديوية عبر الأنترنث مثل محطات الراديو و تنقسم الرسوم المتحركة من حيث استخدامها في الصحافة على الأنثرنت إلى نوعين هما:

الرسوم المتحركة الدينامكية :

و تتغير من عدد إلى آخر وفقا لنوعية الموضوعات المنشورة في موقع الصحيفة و بصفة عامة تستخدمها الصحافة الإلكترونية لتحقيق ما يلي :

1 ـ عرض هناوين الأخبار و الموضوعات في الصفحات الداخلية .

2 ـ عرض مجموعة من الصور المتتابعة حول حدث معين مثل استخدامها في عرض صور المرشحين للرئاسة أو عرض صور لاعبي كرة القدم الذين ‘حرزوا أهداف المبارة .

3 ـ عرض مجموعة من العناوين المهمة في صفحة البدء غير المرئية و التي يصل إليها القارئ عن طريق تحريك الصفحة إلى أسفل .

4 ــ جدب الإنتباه عن طريق استغلال حركة الصور و العناوين .

الرسوم المتحركة الثابتة : و هي ثابتة في كل عدد من اعداد الصحيفة على الأنثرنت و التي تميزشخصية الجريدة و تستخدم الصحف هذا النوع في تحقيق بعض الأدوار التالية :

1 ــ تثبيت شخصية الصحيفة على الشبكة عن طريق تميز موقعها برسم معين يميزها عن غيرها من باقي الصحف و المواقع الموجودة على الشبكة .

2 ـ جذب انتباه القارئ الصحيفة .

3 ـ المساعدة على التذكر .

4 ـ خلق انطباع معين لدى القراء .

و هذه أهم ما عبر أفراد العينة من خلال المقابلات التي اجرتها الباحثة معهم .

5 ـــهل مصادر الأخبار في الصحف الإلكترونية هي نفسها في الصحف الورقية ؟

الإجابة على هذا السؤال كانت لجميع أفراد العينة أن المصادر هي نفسها تقريبا و قد عدد أفراد العينة هذه المصادر و تم جمعها من قبل الباحثة كالتالي :

أولا : المراسل الصحفي

يعتبر المندوب الصحفي من أهم المصادر الإخبارية التي تميز وكالة أو صحيفة بما يحقق لها من النجاح و السبق الصحفي و يتوقف على جهوده و قدرته على العمل ما يحققه في هذا المجال فعند تميز وكالة ما عن وكالة أخرى يعتمد في ذلك على جهود و ثقافة و ذكاء و إمكانية مندوبيها و محرريها و كذلك بالنسبة لأية جريدة عندما تميزها عن جريدة أخرى فيها نفس المادة الصحفية و نفس المعلومات لكن تتميز بطريقة عمل مندوبيها و محرريها و صياغتهم للخبر و الأخبار الفريدة التي استطاع ان يحصل عليها و ينفرد بها في جريدته.

وقوة النفود يرجع إلى نشاط المندوب الصحفي و مهاراته في اكتساب صداقة الناس و هنا تدخل العلاقات و أهميتها في تحديد علاقات المندوب إضافة إلى ذكائه و مقدرته على تحمل مشاق العمل الصحفي يتوقف حصوله على الأخبار و على ما لديه من حاسة صحيفة ورقية صحيحة للأحداث المهمة .

و من هنا نجد أن نجاح صحيفة دون غيرها إنما يتوقف على فاعلية مندوبيها في مناطق عملهم.

و لهذا فإننا نرى إن وكالات الأنباء و الصحف تضع العديد من الشروط عند اخيبار المندوب الصحفي منها .

1 ـ النظر و السمع الجيد 2 ـ تدوين الملاحظات

3 ـ إيجاد المعلومات 4 ـ إثارة الأسئلة

5 ـ تدقيق المعلومات و تحديدها 6 ـ تحليل و تفسير المعلومات

6 ـ أن يكون سريع الحركة قادرا على أن ينتقل ألى أماكن الأحداث في وقت و قوعها في أسرع وقت .

8 ـ إن يكون قوي الملاحظة سريع البديهية يلتقط بإذنه و عينه مالا يستطيع الإنسان العادي أن يلاحظه.

9 ـ أن يكون لديه موهبة الأسلوب .

ثانيا : وكالات الأنباء .

تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين و المراسلين المنتشرين في جميع إنحاء العالم و هي بذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ما كانت تستطيع أي صحيفة الحصول عليها بواسائلها الذاتية لأنه لا توجد صحيفة في العالم مهما بلغت قوة إمكانياتها تستطيع أن تغطي جميع مناطق العالم بالمراسلين .

و من أشهر وكالات الأنباء العالمية اليونايتد برس واسيوشيتد برس الأمريكيتين ووكالة الصحافة الفرنسية ورويترز .. و قد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من وكالات الأنباء الوطنية بحيث يكاد لكل دولة أنباء وطنية.

ثالثا : الإذاعات المحلية و الأجنبية .

تعتبر الإذاعات المحلية و الأجنبية مصدرا هاما من مصادر الأنباء و خاصة في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة وسيطرتها حيث تعبر الإذاعة عن الإتجاهات الرسمية للدولة .

و لأهمية الإذاعات الأجنبية كمصدر للأخبار قامت الوكالات و الصحف الكبرى بإنشاء قسم للإستماع يضم أجهزة تسجيل دقيقة جدا و عن طريقها يتم اسقبال و تسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة في العالم.

رابعا : الصحف المحلية و الأجنبية.

في أحيان كثيرة تنفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية بنشر خبر هام أو وثيقة خطيرة قد تنقلها الصحف الأخرى او تتوسع فيها و تضيف إليها من مصادر ها الخاصة او انفرادها بإجراء عدد من الأحاديث الصحيفة مع الزعماء المحليين او الأجانب و قد يحوي الحديث تصريحات هامة ترى بعض الصحف الأخرى نقلها عنها .

خامسا :النشرات

للعديد من الوزارات و المصالح الحكومية و الشعبية و الهيئات الدولية و السفارات و المكاتب الثقافية و الصحفية و المحلية و الأجنبية نشرات خاصة تصدر دورية أو بشكل غير منتظم تضمهنا أخبار الجهة التي تصدر عنها ..

هذه النشرات قد تكون في الحالات مصدرا للعديد من الأخبار الصحيفة الهامة .

سادسا : المؤتمر الصحفي .

المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات في حضور أكثر من صحفي لنشر سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة تهم الرأي العام .

و المؤتمرات الصحيفة يعقدها كبار المسؤولين أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء حين تكون هناك حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة امام أكبر عدد من الصحفيين لكي تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة من الرأي العام الذي تخاطبه الصحف التي يمثلونها .. كذلك فإن الحاجة إلى عقد المؤتمر الصحفي تكون في حالة صعوبة قيام المسؤول بمقابلة كل صحفي على حده و هذا يحدث كثيرا أثناء زيارات الملوك أو الرؤساء أو كبار الشخصيات السياسية لبعض البلاد و الأجنبية حيث لا تمكنهم فترة الزيارة القصيرة من مقابلة كل الصحفيين الذين يطلبون تحديد مواعيد لإجراء أحاديث صحيفة لجرائدهم عندئد يكون المؤتمر الصحفي هم الحل البديل .

سابعا : الوزارات و الهيئات الرسمية و الشعبية

هناك العديد من الأخبار التي تحصل عليها الصحف تأتي من الوزارات و الهيئات الرسمية و الشعبية و من الشركات و المؤسسات العامة و الخاصة و من أقسام الشرطة و المحاكم و النقابات العمالية و المهنية و المستشفيات و استديوهات الإذاعة و التلفزيون و السيما و المسرح و الفنادق و الملاهي و المطارات ووسائل النقل .

ثامنا : مصادر أخرى

إن المصادر التي سبق ذكرها هي ليست وحدها المصادر الإخبارية فهناك مصادر للأخبار تختلف و تتنوع حسب طبيعة كل صحيفة و تخصصها و لونها السياسي و سياستها التحريرية و من هذه المصادر .

أ _ أصدقاء و زملاء و معانوا الشخصيات البارزة في المجتمع.

ب _ الحفلات و المهرجانات و اللجان الرسمية و الشعبية.

ج _ المجلات المتخصصة

د _ الإعلانات.

ه _ رسائل القراء.

و _ الإشاعات و الأخبار غير المؤكدة .

ز _ الصدفه فإن كثير من الأخبار الهامة قد تقع عليها الصحفي في حياته اليومية دون أن تكون قد خطط للحصول عليها .

المحور الثاني : هل تؤثر طبيعة الصحيفة على الممارسة المهنية في الجزائر ؟

1) ــ هل محررو المادة الصحيفة بالنسبة للورقية هم نفسهم للدعامة الألكترونية؟

من خلال هذا السؤال القسم المجيبون إلى قسمين منهم من اعتبرهم أنهم بحكم صحيفة تملك نسخة ورقية و شقيقتها الإلكترونية مع نفس المحتوى و هناك من أفراد العينة من اعتبر غبر ذلك و تم طرح الإشكال التالي و ما الفرق بين الصحافي و المدون و هل من يحرر في جريدة الكترونية يصح ان نطلق عليه صحفي و هذا ما يثير إشكال مهني في الجزائر و يعيد فكرة الدخلاء على المهنة هل الصحافة الإلكترونية أسهمت في الحرية و التعبير و طرح قضايا ساخنة اكثر جرأة و مصداقية ؟ و هل الصحافة الإلكترونية تيستند على قوانين الصحافة التقليدية و التقيد بالأجناس المعمول بها حاليا ؟ و ما هي آليات و شروط استنادها للوصول ألى مصادر الخبر ؟

و بالتالي أين دور الصحفي الحقيقي الذي يتمتع بالمسؤولية الإجتماعية و بالتالي خلصوا إلى أنه من يقوم على الصحافة الإلكتروني ليس نفسه من يقوم على الصحافة الورقية و هذا راي المبحوثين 10 الأوائل الذين تم استجوابهم.

2) هل يستطيع الصحفي التغيير في طرق ادارة المحتوى الاعلامي؟

1 ـ تستخدم نظم إدارة المحتوى لأتمام عملية النشر الإلكترونية ، و تسهيل النشر و التحرير الفني.

و ذلك على الشبكات الخاصة إنترانث او على إنترنث . و يقوم نظام إدارة المحتويات بعدة مهام منها تمكين

التعديل و الإضافة على المحتوى بسهولة و إضفاء شكل عام على الموقع من خلال استخدام القوالب ، و يمكن كذلك من متابعة التغيرات الواقعة على كم معين من المحتوى عبر الزمن

خلال دورات التحرير المتعاقبة عن طريق تسجيل التغيرات ما بين الإصدرات المتعاقبة ، و كذلك ينظم صلاحيات المستخدمين المختلفين في استخدام إمكانية المختلفة . وهو في هذا في هذا يحجب على المستخدمين التعقيدات الداخلية المتعلقة بعملية حفظ البيانات ، سواء النصوص أو الصور او الوسائط الأخرى ، و يسهل على غير المتخصصين في تقنيات إدارة المواقع و تشهد الصحف الإلكترونية حسب أفراد العينة تطور سريع في غدارة هذا المحتوى باستخدام برامج تسمح بسهولة التعامل معه .

1 إمكانية إدارة محتوى الموقع من خلال لوحة تحكم بسيطة .
2 تحكم كامل بالصفحات من حيث الإضافة و الإزالة و التفعيل .
3 إضافة المحتوى إلى الصفحات من خلال محرر بسيط يشبه محرر الوورد الخاص بشركة مايكروسفت.
4 إمكانية إضافة عدد لا نهائي من المحررين (مدراء للموقع).
5 نظام إخباري متطور .
6 إمكانية إضافة عدد لا نهائي ممن الصفحات.
7 إمكانية إنشاء معرض صور خاص .
8 إمكانية إضافة عدد لا نهائي من المجموعات الصورية التابعة لمعرض الصور.
9 إمكانية تحميل خمس صور للمجموعات بآن واحد .
10 إمكانية إضافة عدد لا نهائي من الصور.
11 إمكانية عرض صور الPNG بشافافيتها من خلال متصفح و يندوز انترنيت إكسبلورر.
12 إمكانية تعديل التصميم من خلال ملف أل CSS .

تعد تقنية (مواقع إدارة المحتوى ـCMS) من أحدث التقنيات التي طرأت على مواقع الأنترنث . و هذه التقنية تعني بان أي شركة تجارية أو أي شخص يمتلك موقعا إلكترونيا بنظام إدارة المحتوى ، فإنه يتمتع بكافة الخصائص الحديثة في موقعه و أهمها : تحكمه الكامل في إدارة محتويات موقعه من ناحية إدماج المقالات و الصور و الملفات الصوتية و

غيرها دون الحاجة إلى التدخل المباشر من قبل مصصمي الموقع ، و بدون الحاجة إلى تعلم أي لغة من لغات البرمجة . و هذا ما عبر عنه أفراد العينة من تطور في إدارة المحتوى الإلكتروني.

3 ـ هل هناك متابعة للأحداث الإعلامية؟

أكد معظم أفراد العينة على وجود متابعة للأحداث و تحديث ظرفي لصحافة الإلكترونية و هذا من مميزات و أكد أحد المبحوثين قائلا بينما نناقش اليوم أحوال الصحافة الإلكترونية علينا الإستعداد في السنوات القادمة للمزيد من التطور التقني الثوري الذي يعيشه العالم في اتجاه الإعلام متعدد الوسائط بحيث يتسنى لنا بوسيلةاتصال الواحدة

هي الهاتف الذكي أو اللوح الإلكتروني بواسطة الشبكة العنكبوتية و الأقمار الصناعية ان نشاهد و نستمع و نقرأ و ان نبث كمشاهدين رأيا أو خبرا فالزمن القادم هو زمن التفاعلية الموسعةة التي يصعب معها التمييز بين إذاعة و تلفزيون و صحيفة و موقع إلكتروني و هاتف محمول أو صفحة تواصل إجتماعي و حيث سيضيف الهامش كثيرا في الوظيفة و الدور بين الصحافي المحترف و المشاهد و القارئ و المستمع و بالتالي التفاعلية تخلق التحديث المستمر و هذا ما يميز الصحافة الإلكترونية .

4) ما الفرق المهني بين الصحف الإلكترونية و الورقية ؟

من خلال هذا السؤال تبين انه و من أفراد العينة من يرفض المقارنة بين الصحافة الورقية و الإلكترونية من منطلق أن الصحافة الورقية صحافة بالمعنى العلمي و الواقعي للكلمة و أن الصحافة الإلكترونية مجرد وسيلة للنشر و جمع النصوص و المقالات و الأخبار و الصور و بشكل آلي مجرد من المشاعر و الإبداع و الفاعلية اما الطرف الآخر فيرى ان الصحافة الإلكترونية مكملو لدور الصحافة الورقية و المطبوعة و ليس هناك صراع بينهما إلا أن التمويل أصبح الآن من آليات نجاح تلك الصحف في شكلها الحديث ، و ثقافة الأنترنث أصبح لها جماهيرهاو شعبيتها و هي في ازدياد مطرد على العكس من قراء الصحف و الكتب و يتمتع القارئ و الكاتب على الأنترنث بتفاعل

مباشر إذ يمكنهما ان يلتقيا في التو ، و بحرية كبيرة بخلاف الصحافة الورقية التي تكون بالعدة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر لأكثر من مرة حتى يكون وفقا لسياسة الصحيفة . و تتيح الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها و تنشرها للقراء . و تتمتع بسرعة فائقة في تلقي الأخبار العاجلة و تضمن الصور و أفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر ، و كذلك سهولة تداول البيانات على البيانات بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب ان تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي و عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية تحتاج لتكاليف مالية ضخمة بدأ من الحصول على ترخيص مرورا بالإجراءات الرسمية و التنظيمية بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماما حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الإلكترونية بعدها بكل سهولة فضلا عن ارتفاع تكاليف الورق و الذي يكبد الصحف مشقة مالية يوميا، بينما لا تحتاج الصحافة الإلكترونية سوى لجهاز كمبيوتر و مجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.

و يمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم دون الحاجة لمقر موحد . و تتمتع الصحف الإلكترونية بسهولة التوزيع و التعميم في جميع أرجاء المعمورة ، بينما الصحف الورقية تحتاج لمجهود كبير اتوزيع محليا و في قطر واحد حتى أن الصحف الورقية لجأت للتعميم عبر مواقع إلكترونية . و العامل المشترك غالبا بين الصحف الإلكترونية في السعودية مثلا و الخليج عموما هو عملية الإغارة عند الساعة الرابعة فجرا على العدد الجديد من الصحف الورقية كل يوم ، فتجد مشرفي الصحف الإلكترونية يشمرون عن سواعدهم و ينسخون و يلصقون غير مبالين بذكر المصدر و غير مراعين لحقوق الصحف المطبوعة أو أسماء الصحفيين الذين كتبوا الخبر و تعاني الكثير من الصحف الإلكترونية صعوبات مادية تتعلق بتمويلها و تسديد مصاريفها ، بسبب ضعف العائد المادي من الإعلانات كما هي الحال في الصحافة الورقية حيث ان المعلن لا يزال يشعر بعدم القثة في الصحافة الإلكترونية ، إضافة لغياب التخطيط و عدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام و غياب الأنظمة و اللوائح و القوانين و ندرة الصحفي الإلكتروني . و قد أوضحت دراسة قام بها الباحث في استخدامات الأنثرنت

بمركز البحوث و الدراسات بكلية المللك فهد الأمنية و عضو هيئة التدريس فيها الدكتور فايز الشهري و بمشاركة الباحث البريطاني البروفيسور باري قنتر رئيس قسم البحث العلمي بكلية الصحافة في جامعة شيفيلد بعض خصائص قراء الصحف الإلكترونية العربية من حيث إنهم في الغالب ذكور و شباب و يشكل الطلبة و المهاجرين العرب حول العالم نسبة كبيرة منهم وكشفت الدراسة ان ما يزيد على نصف العينة يتصفون الصحف الإلكترونية بشكل يومي و يعزون ذلك إلى أسباب منها أنها متوفرة طوال اليوم و إمكانية الوصول إليها مباشرة و لا تحتاج إلى دفع رسوم إضافية كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان و عن أي بلد مهما تباعدت مواقعهم . و برغم أن كثيرا من المبحوثين قد أشاروا إلى صعوبات فنية تواجههم عند تصفح بعض مواقع الصحف . و توقعت دراسة أجرتها ميكروسوفت بأن عام 2018 سيشهد طباعة آخر صحيفة ورقية على الأقل في الدول

المتقدمة و عن أهم سؤال و هو سؤال و هو كيف يحمي أصحاب المواقع المهمة مواقعهم من التخريب أجاب النادي بقوله : يجب الحفاظ بشكل كامل على البيانات الموقع و التأكد من عدم الإدلاء بها لأي شخص مهما كان . و التاكيدمن خلو الموقع من الثغرات البرمجية .
و يفضل إغلاق سكريبتات الرفع الموجودة داخل الموقع أو سد ثغرات . اما الدور الباقي فهو دور الإستضافة و حماية السيوفر بشكل تام من اي عمليات إختراق . و يشير أمين أبو وردة و هو باحث في الإعلام الإلكتروني ــ أن الإعلام الفلسيطني لعب دورا في فضح ممارسات الإحتلال طيلة أيام الحرب على غزة ، و ما سبقها ، و ما تلاها من تداعيات ، من خلال الخبر العاجل الذي يبرزه الشريط المتحرك على المواقع الإلكترونية ،

بالإضافة إلى سرعة نقل مجريات الأحداث عبر التقارير العاجلة على صفحات الأنثرنت ، و استخدام المدونات لنشر فضائح الإحتلال ، لافتا إلى ان الهواة في قطاع غزة .
أبدعوا فيها ، حيث استطاعوا ان يضمنوا مدوناتهم الكثير من الصور ، و الأحداث في مناطقهم ، و التي كانت الكاميرا بعيدة عنها ناهيك عن استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع كم كبير من الصحافيين و الجهات المعلنة . و طالب أبو وردة القائمين على المواقع

الإلكترونية إبراز خطورة ما ينشر على المواقع الإلكترونية ، كون الإعلام الإلكتروني أصبح يحتل المرتبة الثانية للحصول على المعلومة الإخبارية من قبل المواطنين ، مشيرا أنه قد يتحول و خلال فترة قصيرة إلى المرتبة الأولى بعد تميزه بإمكانية دمج الصورة و الصوت على المواقع الإلكترونية بشكل كبير جدا ، بالإضافة إلى تنقيح المواد الإعلامية ، و عدم بثها و نشرها دون التأكد من مصدرها و موضوعيتها ، و البعد عن التجريح ، و استخدام الألفاظ النابية في المواقع الإلكترونية.

مفارقات و أسرار الصحف الإلكترونية بعض الصحف الإلكترونية يقف خلفها مجموعة أفراد ، ليس لهم علاقة بالصحافة و لم يطورا قدارتهم من خلال دورات صحافية أو عمل ميداني صحفي أو بالإنضمام لإحدى الصحف المحلية . صحيفة الإلكترونية رئيس تحريرها لا يقبل لديه مراسلين إلا عناصر نسائية لماذا هذا ؟

الجنس اللطيف أكثر قدرة من الرجل في جلب الأخبار ؟ صحيفة الإلكترونية تسرق من سبق الإلكترونية الأخبار و تعيد صياغتها و تأتي صحيفة أخرى و تسرق لكن بدون إعادة الصياغة لأنها أصبحت اسطوانة مشروحة و مكشوفة . شخص يعمل في إحدى الشركات يرسل رسالة لموقع يريد مساعدته في إنشاء صحيفة إلكترونية و بعد السؤال عن هذا الشخص تبين أنه يعمل بوظيفة مستخدم . و لم يكمل دراسته المتوسطة و لم يعمل بالصحافة يوما من الأيام . كارثة الصحف الإلكترونية تكمن في جهل التحرير الصحفي و فنونه. فقد كتبت صحيفة لإلكترونية : (غطست إطارات السيارة في الرمال) و الصحيح ان الغطس في الماء و لا يكون في الرمال و نحن هنا نوجه نداء لكل الصحف الإلكترونية : لابد من تعلم فنون التحرير الصحفي قبل ان تفكروا في إنشاء صحيفة إلكترونية لكي لا سياء بشكل مباشر لهذه المهمة الإعلامية و لكي تصقلوا مهاراتكم بشكل علمي و صحيح بعيدا عن اجتهاداتكم الخاطئة .

5 ـ كيف تقيم الصحف الالكترونية حول المهنة الصحفية؟

لقد عبر أكثر من مبحوث حول اهم نقطة في تقييم للصحافة الإلكترونية و أكدوا أنه من الخطأ النظر إلى ظاهرة الصحافة الإلكترونية كقافلة خير و كفى ، فقد حلمت معها الكثير

من التحديات التي يمكن ان تعصف بالصحافة كمهنة سواء أكانت تقليدية أو إلكترونية و في مقدمة هذه التحديات قضية الأخلاقيات في الصحافة الإلكترونية ، و هو جانب سلبي في هذا النوع من الصحافة حتى الآن ، فعمليات السطو على حقوق التأليف و النشر الخاصة بالأخرين على قدم و ساق ، و المصداقية و الثقة في كثير مما يتم تداوله من أخبار و معلومات عبر هذا النوع من الصحافة محل الشك ، و لذلك فإن هذا المدخل يمثل بعدا مهما بالبحث من الناحية القانونية و الأخلاقية للحفاظ على الصحافة كمهنة فحقوق الملكية (حقوق الأداء العلني) ، أي حماية المنتجات الفكرية .

فعلى الأنترنث تصعب عملية حماية الحقوق الفكرية حيث زادت عملية سرقة البحوثو انتحالها ، و سرقة المنتجات الفكرية ، و حتى قيود الإستخدام لم تفلح في الحد من هذا النوع من اللصوصية فقد ازدادت الحاجة إلى أخلاقيات الإعلام و من رأسها التحولات التي جرت و خاصة مع بروز الإعلام الجديد و على رأسها الإعلام الإلكتروني و الصحافة الإلكترونية ، و هذا الإعلام بفتقد حاليا العديد من العقلانية و الوسطية و الضوابط الأخلاقية و مما لا شك فيه أن الإعلام الذي تعوزه الضوابط الأخلاقية بشكل خطرا فعليا على المجتمع كما أنه يقوض الثقة في هذه المهنة . حيث تعتبر ثقافة الإنثرنت من أحد مفرزات العولمة التي شاع استخدامها في جميع أنحاء العالم .

و الحقيقة أن هناك آثار ناجمة عن استخدام الأنترنث على أخلاقيات الشعوب و الأمم خاصة و ثقافتها و هويتها الوطنية و فقد أفراد العينة عدة مبادئ في محاولة لأخلقة الصحافة الإلكترونية و منها :

ـ يجب على الصحفيين الإلكترونيين السعي بإصرار للحصول على الحقيقة و تقديم الأخبار بدقة و في سياقها ز على أكمل وجه.

ــ يجب على الصحفي الإلكتروني أن يسعى دائما إلى الحقيقة ، و يقاوم التشويهات التي تبهم الأحداث ، و لايكون هو سبب في هذه التشويهات.

ـــ يجب أن يكشف عن مصادر المعلومات بوضوح و يشير إلى كافة المواد المأخودة عن وسائل إعلامية أخرى.

ـ إن لا يقل أي شيئ عرف أنه كذب أو غير صحيح و لا يتلاعب بالصور و الأصوات بأي طريقة مضلة و لا يسرق المواد الصحفية لغيره ، و لا يعرض صور أو أصوات سبق عرضها دون إعلام الجمهور.

ـ يجب على الصحفي الإلكتروني ان يعرف مصادر المعلومات كلما أمكن ذلك ، و يمكن استخدام المصادر السرية فقط عندما يكون جمع أو نقل المعلومات المهمة في مصلحة العامة ، أو عندما يؤدي جمع او نقل المعلومات المهمة إلى إلحاق الأذى بمصدرها لذلك يلتزم بحماية المصدر السري .

و مما يؤسف رؤية حقوق الملكية الفكرية و قوانينها و أخلاقيات المهنة و مقارنتها بواقع الإعلام الإلكتروني الموجود حاليا ، حيث تضج المحاكم بالعديد من قضايا الجرائم الإلكترونية و النقل غير المشروع و السرقات العلمية ، لذلك ما زالت إلى الأن حقوق الملكية الفكرية تهدر بسهولة على الأنترنت.

نتائج الدراسة

1 ـ ان التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإتصال قد أفرزت نمطا أتصاليا جديد و هو نمط الإتصال المنقولة بواسطة وسائل تقنية حديثة أضيف إلى وسائل الإتصالية التقليدية السابقة مثل الإتصال الذاتي ، الإتصال الشخصي ، الإتصال الجمعي و الإتصال الجماهيري.

2 ـ ان العلاقة بين التطور التكنولوجي و العمل الصحفي هي علاقة طردية أي كلما زاد التقدم التكنولوجي زاد حجم التقدم في الأداء الصحفي في مختلف المجالات.

3 ـ أن الصحف قد استفادت بشكل كبير من التطورات الراهنة في التكنولوجيا الإتصال مما ادى إلى زيادة فاعلية أدائها لمهامها الإخبارية و توسيع نطاق تغطيتها الجغرافية للأحداث إضافة إلى السرعة و قوة الإنتشار.

4 ـ اشتداد المنافسة بين الصحف المطبوعة ووسائل الإعلام الإلكترونية و خصوصا المواقع الإخبارية الإلكترونية .

5 ـ غن الصحافة المطبوعة ستظل محافظة على قوة تأثيرها على الرغم من منافسة نظيرتها الإلكترونية بسبب رغبة الكثير من الجماهير في قراءة الصحف المطبوعة .

6 ـ قدرة الصحف المطبوعة على تقديم الموضوعات التفسيرية و المقالات التحليلية و النقدية أكثر من الصحف الإلكترونية.

7ـ معظم مستخدمي الصحف الإلكترونية لم يعدوا حرصين على قراءة الجرائد اليومية وقت صدورها.

7 ـ كثير من الصحف و المجالات ظهرت على شبكة الأنترنت و حققت نجاحا كبيرا إلى درجة انها تخطت عالم النشر التقليدي.

8 ـ ان تكنولوجيا الإتصال ساعدت الصحف على أداء الكثير من المهام الصحفية بجودة أفضل .

9 ـ إن استخدام الصحافة للتكنولوجيا الإتصالية الحديثة أدى إلى سرعة تغطية الأحداث و توسيع نطاق التغطية الجغرافية و التغطية التفسيرية و الموضوعية و اتساع مجالات الفنون الصحفية .

10 ـ على الرغم من اسفادة الصحافة العربية من التكنولوجية في المجال الصحفي إلا أنه لا يزال هناك فجوة كبيرة بالنسبة لإستفادة الغرب.

11 ـ وفرت التكنولوجيا للصحف إمكانية التأثير عل أعداد الجماهير المتلقية للرسالة الإعلامية التي تمثلها.

13 ـ طرات تغييرات كبيرة على عمل المحرر فقد ظهر مصطلح الصحفي الإلكتروني الذي يستخدم الوسائط التقنية في إعداد مادته بدلا من الوسائط القديمة .

خـــاتـــمـــة

مند اختراع تكنولوجيا الطباعة من حوالي خمسمائة عام كان كتاب الصحافة سواء كان أدباء أو علماء أو مفكرين أو محررين أو مراسلين يسلمون ما يكتبوه إلى المسؤولين عن الطباعة تاركين لهم مسؤولية او حرية إخراج طباعة هذه المادة الصحفية و بعد إدخال تكنولوجية الإلكترونية و الليزر فيما بعد أصبح و اجبا على هؤلاء أن يقحموا أنفسهم في موضوع إعادة تقييم دورهم في عملية النشر نفسها فأصبحت لأول مرة مند بدء عصر الصحافة و تنسيقها و نوعية الإنتاج و كذا عملية إدخال المادة الصحيفة إلى الحاسب الآلي تعود في النهاية إلى المحررين أنفسهم و فتحت ثورة الوسائط التقنية الحديثة أفاقا جديدة لاستخدامها وظائف الإعلام كما حطمت الفواصل التقليدية بين الإعلام و الإتصال الجماهيري من جهة و الاتصال الشخصي من جهة ثانية و قادت نحو نمو إتصالي جديد يتسع لكل أنماط الإتصال التفاعلي القائم على التفاعل الحر و المباشر بين المرسل و المستقبل و تبادل الأدوار للإتصال بين الطرفين علاوة على إتساع و تنوع حرية المستقبل في الإختبار و لا يقودنا هنا أن نقر و نعترف بأن الكثير من الكتاب الصحفيين يجدون صعوبة بالغة في التكيف مع هذه النظم الجديدة الدقيقة زما يترتب عن ذلك من إجراءات عليهم أن يتعلمون من جديد و من تم أصبح غريب على وسط يقوم أحيانا بالربط بين الإمكانيات الدهنية إلا أننا نستطيع ان نؤكد هنا أن اتجاه هذه التكنولوجية الحديثة شأنه شأن طول بقاء أو استمرار أي من الصحف لابد و أن نستفيد من العاملين في كتاب الصحفيين.

و لقد أحدثت الصحافة الإلكترونية فقرات نوعية في التطور في مجال الإعلام بحكم التقدم الهائل و المتسارع الذي يشهده عالم الإتصالات و تكنولوجيا المعلومات و ما وفرته هذه الشبكة العنكبوتية من سبل سهلة و مرونة كثيرة في الحصول على الخبر و متابعة الحدث أولا ليصبح العالم و كأنه قرية صغيرة و من هنا ظهر مصطلح الصحفي الإلكتروني أو المحرر الذي يستخدم الوسائل الإلكترونية في عملية التحرر لإيصالها إلى الجماهير المستهدفة و من هنا أيضا ظهر مصطلح الصحفي الإلكتروني فمثلما أحدثت التطورات التكنولوجية انقلابا في الصحافة و تحرير الخبر قامت بنفس الشيئ مع صانعي الأخبار

ومحرريها فقد أصبح هناك الصحفي الإلكتروني هو الصحفي الذي يستطيع التعامل و الكتابة في الصحيفة باستخدام الوسائل الإلكترونية و قد أثر الأخذ بنظام التحرير الإلكتروني كبديل للتحرير اليدوي على عمل المحرر بالصحيفة المطبوعة من عدت زوايا عند قيام المحرر الصحفي أثناء تحرير موضوعه على شاشة العرض المرئي فإنه يقوم بالتوازي مع ذلك ببعض الإجراءات التيبوغرافية على حروف المادة فيحدد الأنماط الخاصة بها و خصوصا العناوين و عندما يقوم المحرر من خلال استخدام آليات التحرر الإلكتروني بتحديد نمط معين لأحرف العناوين الخاصة بمادته الصحيفة فإن هذا الحجم يحدد إدراكه لدرجة أهمية هذا الخبر من وجهة نظره ، و القارئ في هذه الحالة يدرك أهمية الخبر من حجم الحروف عنوانه بناء على إدراك المحرر له.

فموقع المادة الصحفية على الصفحة و حجم حروف العناوين الخاصة بها كما يوصفها المحرر من خلال برنامج التحرر الإلكتروني تتحكم إلى حد كبير في إدراك القارئ لدرجة أهميتها و قد كانت الفواصل بين أحجام الأنماط قبل دخول برامج الكمبيوتر في عمليات الجمع متسعة لتصل إلى سنة انماط و قد اختلف الوضع بالنسبة لبرامج الكمبيوتر حيث امكن للمحرر ان يتحكم في حجم الحروف عناوين مواده الصحفية دون التقيد بفواصل معينة و أصبح من السهل استخدام أي حجم حرف اونمط معين بغض النظر على حجم الحرف أو النمط الذي يسبقه أو يليه و ينتج أيضا عن التحول إلى نظام التحرير الألكتروني المعتمد على شبكات محلية داخل الصحف بتعديل العلاقة بين المحررين بالصحيفة و الكتاب من خارجها للصحفيين من جهة و المراسلين من جهة أخرى فالمحررين اليوم يستخدمون الأدوات التكنولوجية الحديثة في التعامل مع الصحفيين و يطالبون بالإلمام بالطرق المختلفة للتعامل مع هذه التكنولوجية الجديدة فالمحرر المسؤول عن صفحة الرأي بأية صحيفة يمكن ان يستقبل المواد التي يرسل بها الكتاب من داخل الصحيفة و الكتاب من خارجها على مخطط بشكل مباشر من خلال تحميل كل مادة رأي على ملف بالفاكس أو البريد الإلكتروني بحيث يتولى المحرر المسؤول القيام لفتحة و تحديد موقع المادة الصحفية التي يحتويها على الصفحة.

و ينطبق الأمر نفسه على مراسلي الصحيفة الذين يعملون في مكاتبها المحلية أو في مكاتبها بالعوامم العالمية حيث يمكنهم ارسال موادهم الصحفية بشكل مباشر عبر انظمة الفاكس الملحق بالحاسب او باستخدام البريد الإلكتروني إلى جهلز الحاسب المركزي بالصحيفة حيث يتم وضعها مباشرة في موقعها على صفحات الجريدة.

الفـهـرس

الاطـــار المنهـــجي

المبحث الاول:

ماهية تكنولوجية الاعلام.....01

-مفهوم.....01

-مصطلح.....01

-الإعلام لغة.....04

التعريف العام.....04

مميزات تكنولوجية الاعلام و الاتصال.....05

المبحث التاني:

الوسائل الحديثة لتكنولوجية الاعلام و الاتصال 06

شبكة الانترنت.....06

خدمات و فوائد الانترنت.....07

البريد الالكتروني.....07

خدمة التليت.....07

خدمة المجموعات الاخبارية.....07

الفصل الثاني:

المبحث الاول:

الصحافة الالكترونية أنواع و مفهوم.....09

مفهوم الصحافة.....09

نشأة الصحافة الالكترونية و تطورها.....09

مفهوم الصحافة الالكترونية.....10

مميزات الصحافة الالكترونية..... 13

أنواع الصحف الالكترونية.....15

المبحث الثاني :

معايير و ضوابط الصحافة الالكترونية.....18

واقع الصحافة الالكترونية و الصعوبات التي تواجهها في الجزائر.....19

أنواع الصحافة الالكترونية في الجزائر..... 19

التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية بالجزائر.....22

الفصل الثالث:

الممارسة الصحفية في الجزائر 24

المبحث الاول:

مفهوم الممارسة الصحفية.....24

التعريف الاجرائي لمفهوم الممارسة الصحفية.....24

المبحث الثاني:

واقع الممارسة الصحافة المكتوبة في الجزائر.....25

مستقبل الصحافة المطبوعة.....27

الصحف بعد الانترنت.....27

المبحث التالت

واقع الصحافة الالكترونية و الصعوبات التي تواجهها في الجزائر.....29

الممارسة الاعلامية خلال حكم فترة حكم عبد العزيز بوتفليقة من1999- 2014 32

المبحث الرابع:

علاقة تكنولوجيا الاتصال بالمجال الصحفي.....34

السلبيات و الاشكاليات التي اوجدها التطور التكنولوجي على الصحافة.....35

مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل منافسة الصحافة الالكترونية.....37

الإطـــار التطبيــقي:

دليل المقابلة

تحليل و تفسير النتائج.....39

نتائج الدراسة.....57

خاتمة.....59

قائمة المصادر و المراجع.....62